المجتمع

العدد ١٥٩
الثلاثاء ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٣ - ١٧ يوليو ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا









تقرير عن: الواقع الاسلامى المعاصر



دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ – ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : –
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق – شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز – المباركية – ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل – الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait :
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel. : 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

أهلاً

في موكب النبوة

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت – شارع المغرب – الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

□ عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئس اخو العشيرة هو

فلما دخل انبسط اليه والان له القول فلما خرج قلت : يارسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه

فقال : ياعائشة متى عهدتني فاحشا ؟ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه »

صحيح البخاري

إنشاء كلية للطب

صدر مرسوم اميري بانشاء كلية الطب في الجامعة وندب الدكتور عبد المحسن يوسف العبد الرزاق الوكيل المساعد لوزارة الصحة ورئيس وحدة أمراض القلب ، عميدا لها بالوكالة ، وذلك بالاضافة الى متابعته لبحوثه العلمية في وحدة امراض القلب في وزارة الصحة العامة .

هذا ، وقد اعدت الجامعة مكتبا له في مقر الادارة العامة في الخالدية .

وينتظر ان يقوم الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق قريبا بزيارة الى عدد من الدول العربية والاوروبية للاطلاع على الانظمة الطبية المتبعة في كليات الطب .

وقد جاء ذلك بناء على قرار من مجلس الوزراء ، والمعروف ان كلية الطب ستبدأ اعمالها في عام ٧٦–٧٧ بعدد من الطلبة .

الرجل الكريم

قال – ما احب الشمائل تراها في الرجل ؟

قلت – الكرم .. الجود .. العطاء ......!!

فالرجل الكريم هو احب الناس في الصحبة والصداقة. والكرم صفة تحوى كل الصفات الحميدة الاخرى ...

ونقيض الكريم هو الرجل البخيل .... والبخيل يخاف الدنيا فيجمع المال ومن خوف الدنيا يخاف الناس ..والخوف يولد الكذب ... فالكريم لا يعرف الكذب ....

والحرص على المال وعدم الجود به يعلم صاحبه الشح .... والشحيح يعتمد في علاقاته مع الاخرين على النفاق والعطاء رحمة وحب وعاطفة ... والماسك على المال قاس شرس يابس ...

فالكريم لا يعرف القسوة ..

والكريم بالفطرة نقى السريرة يعتمد عليه في الصعاب ....

وقال الشاعر

من هان عليه المال ... تطلعت اليه الامال .

والكرم صفة من صفات العربي .... وهذا حاتم الطائى يوعز الى غلامه ان يوقد النار ليلا لينظر اليها من اضله الطريق . فيأوى الى منزله فيقول له :

أوقد النار . فا نالليل ليل قر
والريح ، ياموقد ريح صر .
عسى يرى نارك من يمر
ان جلبت ضيفا . فانت حر .

واخيرا قلت : يا اخي كن كريما ... ولا تصادق من الرجال الا الكريم .

فهمي

المجتمع

الافتتاحية

تقرير عن: الواقع الاسلامي المعاصر

نذ ان بدأت انطلاقة العمل سلامي المعاصر في اواخر ـرينات من هذا القرن ركة الاسلامية ماضية في تها الطويل ، تتقاذفها داث وتلفها المحن وتستهدفها مرات وهي تتقلب من حال حال وتنتقل من مرحلة الى ى وتكمل مشوارها بشكل ي وتلقائى دون أن تتوقف ة واحدة لتراجع حصيلتها سادها او تقيم المشوار ، قطعته وترسم الخط ل بين الماضي والحاضر ستقبل حتى تعد لكل مرحلة ا وتتحفز لاستئناف الجهاد جديد وأسلوب متجدد التراجع او المساومة على الب العقيدة وحدود الله ة .

ل آن للمسلمين ان رضوا موقعهم على خريطة اث وموكب التاريخ .... جمعوا من حصيلة الماضي وعبرة لحاضرهم ومستقبلهم حشدوا طاقاتهم الروحية الفنية وطاقاتهم المادية المتواضعة لهدف محدد ومدروس ومرسوم حتى ينطلقوا برؤية واضحة ويقين ثابت ؟..

فترة الخمسينات :

شهدت فترة الخمسينات بداية النكسة المؤسفة في مسيرة البعث الاسلامي ، حيث قمعت الحركة في مصر بتدبير مشترك وراحت ثمنا لما عانته مصرطيلة الاعوام الماضية وما تعانيه اليوم في ظل الواقع القائم ، وفي هذه الفترة أعدم نواب صفوى في ايران وصفيت حركةفدائيان اسلام بأسلوب دموى وظهرت الانظمة القمعية في العالم العربي والاسلامي حيث اصبح الدين هو دين الحاكم والكلمة

كلمته والقانون هواه فتعرض الاسلام لمحنة قاسية وتعرضت ثقافة الامة ومقدساتها الى تخريب مدمر ... ورافقت هذه الاحداث نشأت الدولة اليهودية

داخل الكيان الاسلامي وفيبقعة من أقدس اراضيه ، وانطلقت سموم اليهودية الماكرة تتسرب الى الجسم الاسلامي عبر الاجهزة العميلة في الوطن الاسلامي المكبل تمعن في الدس

والتخريب حتى أتلفت الحس الاسلامي وافسدت تصوراته ومسخت اصلاته . وشهدت هذه المرحلة اختفاء الوجه الاسلامي لافريقيا حيث رحل الاستعمار مخلفا ربائبه وصنائعه فبدت على وجه القارة المسلمة مساحيق غريبة وشاذة غطت معالمه الكريمة وطمستها .

فكانت مذابح زنجبار والشرق الافريقي وتشاد وجنوب

فترة الستينات الاولى

في مرحلة الستينات بدأ العمل الاسلامي بجهود متفرقة يضطلع بها افرادا من الروادوفي بعض الاحيان ننظيمات صغيرة مبعثرة ... واتخذ العمل طابعا جديدا فبعد أن كانت الحركة تنظيما جماهيريا قبل الخمسينات مثل حزب ماشومى في اندونيسيا وحركة حسن البنا في مصر والرابطة الاسلامية في الهند ، تحول الى تنظيمات طليعية تقوم النخبة الممتازة فيه بكل اعباء العمل الفكرى والتنظيمي .... وكان ذلك تحت تأثير الظروف القمعية القاسية التي خيمت على المنطقة ...

وفي هذه الفترة ظهر العمل الاسلامي في مناطق بعيدة عن قلب العالم الاسلامي والعربي .. وقامت المراكز الاسلامية في العواصم الغربية في اوروبا وامريكا بجهود العناصر المثقفة التي هاجرت كنتيجة للاضطهاد الذي تمارسه الانظمة القهرية ضد العناصر الاصيلة والفكر الحر .

ولا يمكن — ونحن نتحدث عن هذه الفترة — أن نغفل عن العمل الكبير الذي قامت به هذه العناصر في استقطاب الشباب الذي قدم الى اوروبا طلبا للعلم ، فقد عاد الكثيرون من هؤلاء الشباب وهم مزودين بالعلم وبالايمان ليلعبوا دورا تاريخيا في اوطانهم ..... وفي العالم العربي بدأت الطلائع التي عادت من هجرة العلم في مصر وتأثرت بقوة البعث الاسلامي





عوة الاسلامية في بلادها ،
ونت بفضل هذه الجهود
ايا العمل الاسلامي في رقعة
سعة من الوطن الاسلامي .
كما تميزت هذه الفترة بنشاط
ري واسع وكتبت معظم
لفات المعاصرة القيمة خلال
ه المرحلة حيث صادفت حاجة
سة لدى جيل اليوم الذي
ح عينيه على افكار الحضارة
ربية المنتصرة والعقائد
ستوردة فكان لا بد من انتاج
ري معاصر يتناول قضايا
يل ويخاطب ابناءه بلغتهم .



ما بعد حزيران :

في الاسبوع الاول منحزيران
١٩٦ اهتز العالم العربي
تع الهزيمة المؤسفة التي راح
حيتها ما تبقى من الوطن
لسطيني بما فيه مدينة
دس والمسجد الاقصى وضاع
ه جزء عزيز من التراب
ربي في سيناء وقنال السويس
لجولان السورية .. وكان
يعيا أن تهتز مع وقع الهزيمة
وش الظلم والعمالة ويسقط
كر الدخيل الذي صنع
زيمة ... ومع أن هؤلاء قد
بثوا بعروشهم وحرص
ستعمار على بقائهم حتى
مل فصول المسرحية وتتجرع
مة كؤوس الاستسلامالنهائى
ى ايديهم ... الا ان الامة
ركت حقيقة اللعبة وخبرت
دن الشعارات وابطالها ...
د انحسار فكر النكسة بدات
مة تتطلع الى فكر جديد ، فكر
هر ونقى ... لم يتلوث ببقع

أن هزيمة يونيو كانت هزيمة الانظمة المصنوعة والانسان الخاوي الذي يحارب بلا عقيدة ويدافع بلا كرامة عن كرامة الوطن وشرف الامة ... كان لا بد لها أن تبحث عن عقيدتها وأن تصنع الانسانالجديد الذي صاغته أخلاق الدين وغرست فيه حب الفضيلة والغيرة على مقدسات امته وشرفها ..

فكان هذا الاتجاه العارم الذي اندفع نحو الاسلام ....

فيالمرحلة الاخيرة من الستينات او مرحلة ما بعد حزيران برز العالم الاسلامي ككيان متحد وارتفع شعار التضامن الاسلامي كأمل وعقيدة وشهدت المنطقة مؤتمرات عديدة لاتزال تعقد حتى كتابة هذه السطور يتلاقى فيها المسلمون الافارقة والعرب والاسيويون والاوروبيون ليبحثوا عن هويتهم في عصر معقدوليؤكدوا وجودهم

في عالم جديد ملىء بالمفاجآت ومحتدم بالصراع وشهد هذا العصر صحوة الاقليات المسلمة في كل مكان ... فانتظمت الجاليات في كل مكان وبدات تتحد دفاعا عن وجودهاوتعتنى بالحفاظ على ثقافتها ومستقبل اجيالها واخذت تجتاز الحدود الى لقاء اخوتها في العالم الاسلامي الكبير وتقيم المساجد والمؤسسات الثقافية وتهتم بتطوير مجتمعها ليؤدي رسالته في المحيط الذي يعيش فيه .

وفي البلاد الذي واجهت فيه هذه الاقليات عدوا شرسا يعمل على ابادتها واستئصالها ... لم تجد بدا من حمل السلاح واعلان الجهاد وكذلك كان الامر في الفلبين وتايلاند وارتريا وتشاد وفلسطين .

في هذه المرحلة اصبح الحكم الاسلامي واسلامية الدستور قضية مطروحة بعد أن كانت

وفي هذه المرحلة سجل
التاريخ اندحار الفكر الشيوعي
أمام المقاومة الاسلامية فكر
وتطبيقا ...
وفي هذه الفترة غزا الدير
الاسلامى قلب الحضار
الغربية في اميركا واورو
مؤكدا ان الاسلام هو دير
الفطرة وانه لا محالة قاده وا
بدا غريبا لان الانسان لا يمك
أن يقنع بدين صناعي مغاي
لفطرته .
على أننا ـــ ونحن نبارك هذ
الصحوة وهذا الانتصار ـ
يجدر بنا ان نشير الى أن غيا
الحركة المنتجة والتنظيما
الحية قد اضاع الفرصة الطيب
التي اتاحتها الاقدار بخلوالميدا
من كل فكر سوىالفكر الاسلام
وباحتراق الشعارات الرنان
وسقوطها في واقع التجربة .
لقد حدث اندفاع عفوى ناحي
الدين ولكنه لم يجد القيادة الت
تقوم بمسؤولية توجيه
واستيعابه في اطارات العم
الجاد المثمر وقنوات الاتج
المستقيم على مبادىء الاسلا
وطريق الدين الحنيف ..
كما أن الانتاج الفكر
للحركة الاسلامية يعاني ش
بينا ولم تخرج الاعمال الفكر
الجديدة على كثرتها من تكر
الافكار المألوفة التي طرحه
كتاب المرحلة الماضية ..
ان المستقبل يشرق عل
الانسان بوجه جديد كما
قضايا الانسان المعاصر اصبح
من التعقيد والتغيير بحي
تتطلب فهما جديدا ومعالج
وفق اسلوب جديد واذا ك
الدواء دائما في عقيدة الاسلا
وابدا في مبادئه فعلى الدعاة
يدخلوا في الثلثالاخير من القر
العشرين ويتخاطبوا مع اجيا
وقضاياه .. فانسان القر
العشرين ... انسان جديد
له امراضه وحالاته .. ويحت
منا الى نظرة جديدة وفحو
جديد ..
وبعد .... فلم يكن ه
التقرير ليستقصى جمي
الظواهر او يقيم جميعالتجار
ولكنها لفتة لا بد منها وعلين
جميعا أن نحاسب انفسنا ق
أن نحاسب ...
« أفمن يمشى مكبا ع
وجهه اهدى أم من يمشى س
على صراط مستقيم »

محليات

الى رحمة الله

الشيخ حمود جابر الصباح

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ حمود جابر الصباح يوم السبت الماضي عن عمر يناهز الستين عاماً .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع وقد آلمهم المصاب الجلل يتقدمون الى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد وآل الصباح الكرام باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

وسام الواجب العسكري لعدد من العسكريين



اصدر صاحب السمو امير البلاد المعظم والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة امرا اميريا بمنح عدد من العسكريين وسام الواجب العسكري نظرا لما قاموا به من جهود مثمرة وبناءة في اليمن ادت الى انهاء النزاع المسلح الذي نشب بين اليمنيين الشقيقين في اواخر العام الماضي ، وكانت نتيجة هذه الجهود الحميدة حقن دماء الاخوة العرب الامر الذي رفع اسم الكويت عاليا .

وقد قام سعادة اللواء مبارك العبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش بتقليد الاوسمة في الاسبوع الماضي للضباط اعضاء اللجنة العسكرية الكويتية الى اليمن .

● رئيس الاركان العامة في زيارة للسعودية

غادر البلاد يوم الاربعاء تلبية لدعوة رسمية من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية ، اللواء مبارك عبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش وذلك لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من معهد الظهران الفني .. ويرافق رئيس الاركان العامة في هذه الزيارة العقيد مرزوق العجيل ـ المقدم عبد العزيز الصايغ ـ المقدم بدر حسين الصايغ ـ النقيب عبد العزيز العبد الرزاق .

● انشاء معهد عال للصناعة

تواصل اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التعليم الصناعي والمؤلفة من السادة عبد الله عبد الفتاح الايوبي مدير الادارة الفنية بوزارة التربية وسليمان المطوع مدير ادارة تطوير الموظفين بشركة نفط الكويت وعبد الرحمن الحوطي الوكيل المساعد للشئون الهندسية وعلي الموسى عن مجلس التخطيط اجتماعاتها للمسؤولين في وزارات الكهرباء والماء والاشغال والصحة بغية استطلاع مختلف وجهات النظر حول انشاء معهد صناعي عال يتبع وزارة التربية على ان يفي بحاجة البلاد الكادرات الفنية المتخصصة

وفد كويتي يشارك احتفالات العراق

يغادر البلاد متوجها الى بغداد وفد كويتي برئاسة وزير العدل السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد وعضوية السيدين خالد محمد جعفر مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وخالد المسلم سفير الكويت في بغداد ، للمشاركة في احتفالات العراق الشقيق بذكرى ثورتي ١٤ و ١٧ تموز ، وتاتي زيارة الوفد تلبية لدعوة من الحكومة العراقية .

● جولة لوفد برلماني الى اليابان .. موسكو .. بكين

غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي برئاسة خالد صالح الغنيم رئيس المجلس مبتدئا جولة يزور خلالها كلا من اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .

ويضم الوفد ١٢ عضوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لاتظلمون »

دعوة الى البذل لجمعية أسلامية بالولايات المتحدة


الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي

قدم الى الكويت الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي مندوب جمعية بيت قريش الاسلاميةفي نيوجرزيبالولايات المتحدة واحد المساهمين في تأسيسها وذلك لجمعالتبرعات من اخوانه المسلمين الغيورين لصالح الجمعية ـ كما نشرت المجتمع في عددها رقم ١٥٦ الصادر بتاريخ ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٣هـ ـ ٢٦ يونيو ١٩٧٣م ويود الاخ مندوب الجمعية ان يلفت انظار اخوانه المسلمين الى النقاط الهامة التالية :

١ ـ المبلغ المطلوب جمعه لانجازمشاريعالجمعية ٨٠٫٠٠٠ دينارا اي مايعادل ـ ٢٥٠٫٠٠٠ دولار ـ .

٢ ـ لم يتجاوز المبلغ المجموع خلال الاربعة أشهر التي قضاها الاخ المندوب لهذا الغرض في مصر والسعودية والكويت اكثر من ١٠٪ من المبلغ المطلوب .

٣ ـ لم تتلق الجمعية ا
المندوب اية مساعدة رسمي
لحد الان وهو يأمل ان يوفـ
الى ذلك لدى المسئولين
هذا البلد الكريم .

٤ ـ بسبب ارتباط الحا
ابراهيم مندوب الجمعيـ
بواجبات تتعلق بأعمال الجمعي
فهو مضطر الى السفر خلا
الاسبوعين القادمين ـ لذلـ
فهو باسم جمعية بيت قريش
وباسم اخوانه المسلمين اعضـ
الجمعية يهيب بنداء حار مـ
اعماق قلبه اخوانه المسلمي
الغيورين ان يعملوا على بذ
مافي وسعهم لتغطية مامكـ
من النقص الظاهر في حاجـ
الجمعية ليتمكنوا من اتمـ
مشاريعها اللازمة .

٤ ـ يرجى ان تسلـ
التبرعات الى الاخ الفاضـ
مدير جمعية الاصلاحالاجتماع
السيد ـ ابو احمد ـ .

والله تعالى المسؤو
ان يوفقالجميع لما فيه الخير

قائمة باسماء المتبرعين لجمعية بيت قريش الاسلامية بالولايات المتحدة

الاسم السادة :	المبلغ
ثلث علي العبد الوهاب العبد الوهاب المطوع	٥٠٠
شركة علي العبد الوهاب واولاده	٥٠٠
عبد الله العلي المطوع	٥٠٠
عبد العزيز العلي المطوع	٥٠٠
محمد الحمود الشايع	١٠٠٠
ثلث المرحوم عبد الرحمن البحر	٥٠٠
شركة يوسف احمد الغانم واولاده	٥٠٠
احمد يوسف النصف واخوانه	٤٠٠
فهد الفليج واخوانه	٣٠٠
فاعل خير	٢٠٠
المصلون في مسجد عبد الله العثمان	٢٩٢
المصلون في مسجد فهدالسالم	٢٥٥
المصلون في مسجد السوق	٢٣٥
فاعل خير	١٥٠
فيصل البزيع	١٠٠
فاعل خير	١٠٠
عبد العزيز احمد البحر واخوانه	١٠٠
شركة محمد العبد الله الربيعة وشركاه	١٠٠
عبد العزيز الوزان	١٠٠
خضير عبد الله شهاب	١٠٠
عبد الله محمد باتل	١٠٠
عبد الحميد يوسف العيسى	٥٠
عبد العزيز علي المزيني	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الوهاب العثمان	٥٠
يوسف النفيسي	٥٠
مساعد الساير	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الرزاق الصالح المطوع	٥٠
مصطفى ثنيان الغانم واخوانه	٥٠
محمد وعبد الله يوسف بوذي	٥٠
علي خضيري	٣٠
فاعل خير	٣٠
سليمان الصقر	٣٠
عبد المحسن الخترس	٥٠
مجموعة من الطلاب	٢١
عبد العزيز الزاحم	٢٠
فاعل خير	٢٠
يوسف القطامي	٢٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠
زيد الكاظمي وشريكه	٢٠
محمد صالح الحنيف	١١
نزار ابراهيم العقيل	١٠
فاعل خير	١٠
احمد يوسف العبد الهادي	١٠
خالد المالك	٥
عادل عبد الله الفلاح	٥
سيد حسين ورد	٥
عيد علي نصار	٢
فاعل خير	نصف دينار
المجموع لغاية ١٤ـ٧ـ١٩٧٣	٥٠ر٧٣٧١

محليات

وزير التربية في زيارة مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم



وزير التربية أثناء زيارته لمراكز تحفيظ القرآن التابعة للجمعية

تام وزير التربية جاسم
زوق في الساعة الثامنة من
لاثاء الماضي بزيارة مركز
يظ القرآن بمدرسة خالد
الوليد الابتدائيةللبنين يرافقه
ـد الصانع الوكيل المساعد
ؤون الفنية ووكيل وزارة
بية بالنيابة ، وثامر السيار
س العلاقات العامة .
ركان في استقبال الوزير
، وصوله المركز ، **يوسف**
جي نائب رئيس مجلس اداره
ية الاصلاح الاجتماعي
رفة على مراكز تحفيظ
آن واعضاء مجلس الادارة
قام الوزير ومرافقوه بزيارة
ية لمختلف الفصول بالمركز
تمعوا الى بعض الطلبة
تلاوتهم لبعض آيات

حصص الاحاديث والفقه والسيرة التي تدرس بالمركز .

والتقى الوزير بعد ذلك بأعضاء مجلس الادارة حيث دار الحديث حول نشاط الجمعية في مجال تحفيظ القرآن وابدى الاعضاء ملاحظاتهم حول ذلك. ولقد أثنى الوزير على جهود الاعضاء لاهتمامهم بالابناء بتعليمهم اصول دينهم الحنيف . كما ابدى استعداده لتقديم كل عون ومساعدة لهذا العمل الخير .

ويذكر ان عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم قد بلغ (١٦) مركزا للبنين و (٥) مراكز للبنات موزعين على مختلف مناطق الكويت . وبلغ عدد الدارسين (٢٠٢٨) بنين

مدرسة لتحفيظ القرآن في الشارقة

افتتحت دائرة الاوقاف والشئون الاسلامية في الشارقة مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد مبارك الحساوي بالشارقة وهي اول مدرسة وقد سجل فيهاعدد من الطلاب تتراوح اعمارهم من ٩ الى ١٢ سنة مجموعهم ١٣١ وهي بادرة جيدة والتفاتة طيبة لتوثيق صلة ابنائنا بكتاب الله الكريم .

وزارة اوقاف في دولة الامارات المتحدة

تتجه النية الى استحداث
وزارة جديدة في دولة الامارات
العربية المتحدة باسم وزارة
الاوقاف والشئون الاسلامية
ومن المحتمل ان يكون ذلك
نهاية العام الحالي .

جمعية الخريجين :

مذكرة توضح مبررات وجود الجمعية واهدافها

بعثت جمعية الخريجين
بالكويت بنشرة تعريفية .. ع
اهداف الجمعية وانوا
نشاطاتها .

● تأسست عام ١٩٦٤ وعد
اعضائها المسجلين ٧٤٠ عض
من الشباب المثقف خريجي
الجامعات وهي بذلك تمثل
مختلف الثقافات والاختصاصات
الجامعية ومن اهم منجزاتها

● مجموعة من البحوث
والدراسات العلمية عن المجتمع
الكويتي والعربي وقدمتها
الى مجلس التخطيط والمؤسسات
المختصة .

● اقامةندوة فلسطين العالمية
الثانية التي اقيمت بالكويت
ولاقت نجاحا طيبا على المستوى
العالمي للتعريف بالقضية

● في المجال الثقافي والاجتماعي
فللجمعية مواسم ثقافية تدعو
فيها كبار المفكرين لالقاء
ندوات للتعريف بأعمالهم .

● للجمعية برنامج ناجح
تلفزيوني هو ـ قضايا وردود ـ
عالج فيها كثير من القضايا
الهامة مثل قانون الوظائف العامة
والتضخم الوظيفي والمحكمة
الدستورية والمشاركة النفطية
ونحن نؤمن بأن تعدد الجمعيات
الثقافية في البلاد ظاهرة
وعلامة صحية جيدة .

كما ان الجمعية تعتبر مركزا
من مراكز المعرفة والثقافة
في الكويت ...

برامج الترويج السياحي في الصحافة المحلية

في زاوية صباح الخيرات
ريدة الراي العام كتب
ري الثويني كلمة بعنوان
ى لايفقد العمل الترويحي
ايته جاء فيها :
قررت الدولة الموافقة على
صيص مبلغ قدره ستون
ف دينار لانفاقه على مشاريع
رامج الترويحية والتي
خل ضمن اختصاصات السياحة
ن حيث المبدأ فان الالتفات
ل هذه الامور التي تهم
واطنين عمل يشار اليه
ضوح
لكن مانود ذكره هومانلاحظه
لال الحفلات في الحدائق
امة حيث الفوضى واضحة
عالم بالاضافة الى عدم
جود اماكن للجلوس ، ثم
هناك بعض التصرفات
سيئة التي يقوم بها البعض
ا يجعل المرء عازفا عن
ذهاب لارتياد هذه الحدائق
وعلى عميد السياحة
لمسؤولين ايجاد طريقة توفر
عائلة الراغبة بمشاهدة
ذه البرامج جوا مريحا هادئا
ن اي ازعاج .
واذا استمر الحال كما هو
به ، والعمل الترويحي
صيفي في بداية خطواته
ن المؤكد انه سيصبح
يم الجدوى وسيخف اقبال
واطنين وتفقد البرامج
يتها واهدافها ، وتكون
بالغ المخصصة لهذه البرامج
صرفت في غير محلها .

نوري الثويني

تعليق :
هذا ماتنادي به «المجتمع»
التروبح فقط هو المطلوب
ا مايحدث فبعيد كل البعد

!!

!

في موسم الحرائق الصيفية

توضيح

« تاسف ادارة التحرير في «المجتمع» للخطا التعبيري الذى ورد في اعلان سيارات داتسون في العدد الماضي حيث وردت كلمة « يانصيب » على راس الصفحة ـ والواقع ان الموضوع لم يكن « يانصيب » وانما كان مجرد جوائز تشجيعية للمشتركين ...
و « المجتمع » حريصة على تقاليدها في عدم نشر اي شيء يخالف العقيدة الاسلامية وتؤكد لقرائها ان ذلك كان خطا في التعبير فقط ، نرجو الا يتكرر

مع ارتفاع درجات الحرارة الشديدة . ومع وجود المواد القابلة للاشتعال وعدم الاهتمام بترتيب وسائل الامن بها ... يكثر في صيف الكويت حدوث الحرائق المتعددة الانواع والاشكال .... وفي العشرة الايام الماضيةبدأ موسم الحرائق بمنطقة الشعيبة ثم تلاه سوق الخضار بالمباركية .

حريق الشعيبة :

في مؤتمر صحفي قال احمد

شركة البترول الوطنية عـ
الحريق الذي نشب فـ
الاسبوع الماضي في مصفـ
الشعيبة :
ان الخسائر لاتتعد
الخمسة ملايين دولار وان ما نشـ
في احدى الصحف المحليـ
عن تقديرات خسائر الحريـ
هو في الواقع مبالغ فيه جـ
ولايمثل الحقيقة اطلاقا . .
« وكانت احدى الصحف المحليـ
ادعت ان الخسائر مقدار
٤٠ مليون دينار ثم كذبت هـ
الرقم في اليوم التالي »

في وحدة من اصل ١٣ وحدة
كل كامل المحطة هذا
ستعود المصفاة لمزاولة عملها
نهاية الشهر الجاري ..
هذا مع العلم ان المحطة
من عليها بالكامل لدى مجموعة
شركات التأمين العالمية
ا شركة لويدز البريطانية
التأمين لايشمل فقط المعدات
العطل والضرر .

السوق
اكلت النيران الخضار

ففي مساء الجمعة الماضي
ي تمام الساعة التاسعة
نصف بدات الشرارة الاولى
سوق المباركية للخضار ...
سوق يتوسط اهم منطقة
ارية بالكويت ويتكون من
موعة كبيرة من الاكشاك
نشبية وصناديق الخضار
لاقمشة التي تستعمل كمظلات
ضاء غالبيته ليلا بلمبات سائل
يروسين ... ولقد اتصل
تفيا بمطافىء المدينة الذي
سرت سياراته على الفور —
قطع اسلاك الكهرباء بعد
تصال بفرق طوارىء
كهرباء نظرا لخطورة وجود
بار الكهربائى اثناء عملية
افحة الحريق .
ونظرا لامتداد النيران بجميع
سبرات التي يتكون منها سوق
ضار بالمباركية فقد تزايدت
يران بسرعة نظرا لهبوب
ياح العالية مما جعل مدير
طفاء يطلب معاونة عدد من
اكز الاطفاء الاخرى .
وقد تساعد رجال الاطفاء
ى مكافحة الحريق المتزايد
ستطاعوا السيطرة عليه تماما
الساعة الثانية عشر ليلا .
وقد قرر مدير الاطفاء ابقاء
ض سيارات الاطفاء مع ستة
الجنود في حالة طوارىء في
ان الحريق خوفا من تجدد
تعال النيران بعد اطفائها .
وتؤكد المصادر المسؤولة ان
ب الحريق يرجع بالدرجة
ولى الى وجود العديد من
ت الغاز الموجودة في الاكشاك
كورة بالاضافة الى وجود
ض المواد القابلة للاشتعال .
. اصبح السوق المذكور بعد
تراقه غير صالح للاستعمال
لقا مستقبلا لوضع ايةكميات
الخضار والفواكه لبيعها فيه
لك فان البلدية ستقوم بازالة
سوق تماما بعدانتهاء التحقيق
اسباب حادث الحريق .

هل تخضع الصحف الناطقة بالانجليزية للرقابة



هل تعاني الرقابة الاعلامية في الكويت من عقدة الاجنبي ؟ نقول هذا لاننا نلمس تساهلا غريبا من جانبها لما يكتب وينشر في الصحافة المحلية الناطقة بالانجليزية ..

فقد خصصت كل منها صفحة كاملة يومية لنشر الصور العارية والفاضحة والتعليقات البذيئة ... دون ان تتعرض لاجراءات الرقابة .. هذا

مع اننا نذكر كيف واجهت نفس دور النشر اجراءات الرقابة التي وصلت حد المثول امام القضاء عندما نشرت صحفها العربية بعض الصور التي اعتبرت اضلالا بمبدأ الاداب العامة ومخالفة لقانون المطبوعات لكن يبدو ان الطباعة باللغة الانجليزية فوق القانون لذلك فقد عمدت هذه الدور الى المتاجرة بالجنس والصور العارية في صحفها الانجليزية فقط بينما تمتثل الطبعات العربية لنصوص القانون وسلطة الرقابة .

ان المكتبات تفيض هذه الايام بكتب المتاجرة الجنسية ففي اي مكتبة يجد الشخص مجلات كاريكاتيرية مليئة من الغلاف الى الغلاف بالرسومات العارية والنكات البذيئة ويجد مجلات وكتيبات تتذرع بالثقافة الجنسية وعلم النفس وهي تحوي اسفافا وسقوطا مشينا .. وتتاجر باثارة الغرائز والشهوات الحسية وتعرض قصصا مثيرة ابعدما تكون عن العلم ..

وحينما نطالب الرقابة الاعلامية بأداء واجبها فاننا لانشتط في الطلب .. وقد ظللنا نثير هذا الموضوع باستمرار لاعتقادنا ان البناء الاخلاقي للامة مسألة اساسية .. للانتاج — اذا كان بعض الناس لايعنيهم سوى الانتاج المادي — ولمواجهة التحديات الخارجية التي تستلزم قدرا من الاعتزاز بكرامة الامة وشرفها .

والدفاع عن شرف الامة واخلاقها مسؤولية كبيرة نرجو ان تكون رقابة الصحف على وعي بقدرها .

اثيوبيا والصومال

ليس هذا نزاع — تخطيط
حدود — كما يظن بعض الناس
الذين يجهلون حقيقة الوضع
ولاكما تردده بعض الاذاعات
بل النزاع اخطر واعمق من
ذلك وهو ان جزءا كبيرا من
الصومال يبلغ تعداد سكانه
مليون ونصف نسمة وتقدر
مساحته بثمانين الف ميل
مربع يطالب باستقلاله وحق
تقرير مصيره والمعروف ان
الصومال بلد مزقه الاستعمار
شر ممزق وجزاه الى خمسة
اجزاء لالشيء اخر الا انهم
رفضوا التبشير بالمسيحية
والارساليات الاجنبية ولتمسكهم
الشديد بدينهم الاسلام الحنيف
وتم التقسيم كالاتي : جزئين
لبريطانيا والجزء الاكبر لايطاليا
والجزء الاخصب لاثيوبيا وجزء
استراتيجي هام لفرنسا كما
هو مبين في هذه الخريطة
واستقل من هذه الاجزاء الجزء
المعروف بمحمية بريطانيا سابقا
والجزء الايطالي الذي وضعته
الامم المتحدة تحت وصاية
ايطاليا في الفترة مابين ٢٦ جون
و ١ جولاي لعام ١٩٦٠
واندمجا وكونا الجمهورية
الصومالية الحالية وقد طالب
الجزء الذي تحتله اثيوبيا بعد
هذا مباشرة بالاستقلال وحق
تقرير المصير بطرق سلمية
ولم يجد هذا الطلب اذنا صاغية
بل رفض الامبراطور هيلاسيلاسي
نداءات الامم المتحدة المتكررة
لاعطاء هذا الجزء من العالم
حق تقرير مصيره والمعروف ان
هذا الجزء سلمته بريطانيا
لاثيوبيا بمعاهدة وقعها الملك
منلك في عام ١٨٨٦ مقابل
مساعدة اثيوبيا لبريطانيا ضد
ثورة المهدي في السودان .
واضطر هذا الجزء الى اشعال
ثورتهم المعروفة التي هزت
اركان الامبراطورية المكونة من
دول وممالك وامارات وشعوب
اسلامية مثل مملكة جما وولو
وعروسا والصومال الغربي
وارقمريا الذين يشكلون الاغلبية

بعاد النزاع المتجدد على الحدود

قلم الحاج محمود عبدى شبل

ع تعداد المسلمين سبعين في
وتستعبد اثيوبيا هـذه
شعوب الاسلامية بفضل
ساعدات التي تتدفق عليها
ها من الدول الاستعمارية
مسيحية العالمية التي
تجديها بقوله انه جزيرة
سيحية في وسط محيط
لامي وانه عرضة للفرق مالم
اركه المسيحية العالمية
الى جانب انتمائه لليهودية
يدعي انه الاسد الخارج
سبط يهوذا هيلا سلاسي
ل واتخذ ذلك شعاره الرسمي
هو ثابت في بطاقاته الرسمية
روت دعواتـه للاحتفالات
سمية وقد استوطن سبعة
ف عائلة اسرائيلية باخصب
راضي التي جردها من
سلمين ولديه حوالي ثلاثمائة
بط اسرائيلي في المباحث



الحاج محمود عبدي شبل
رئيس جمعية الصداقة العربية
ـ الصومالية الاسلامية

والمخابرات لتعذيب المسلمين ويضغط بالتعاون مع اسرائيل على استقلال ميناء جيبوتـي التي تحتلها فرنسا وهي الميناء الوحيدة المفتوحة لاسرائيل من بين موانئ الصومال العديدة المغلقة في وجه اسرائيل في البحر الاحمر والمحيط الهندي وميناء جيبوتي الوحيدة التي تزود اثيوبيا اسرائيل بواسطتها باللحوم والمواد الغذائية بكميات ضخمة ولدى اسرائيل في هذه الميناء مخازن كبيرة للتبريد ومع هذا التعاون الوثيق يصرح هيلاسيلاسي لتضليل العرب بانه يؤكد القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ لكي لايفقد زعامة أفريقيا التي أجمعت دولها بالوقوف الى جانب العرب أصحاب الحق ولكي لا تنقل الامانة للدول الافريقية من عاصمته . وقد كشف النقاب عن هذه الخديعة الوفد الليبي في المؤتمر الاخير لرؤساء الدول الافريقية الذي كان يحتفل بسنته العاشرة وليس بخاف عن أحد في هذا العالم النوايا التوسعية الاسرائيلية ـ الاثيوبية اللذين هما كالتوامين خلقهم الاستعمار في قلب امم اسلامية .

الاتحاد السوفيتي

مشكلات الاسلام

ن حاجة الاتحاد السوفياتي
توثيق علاقاته بالـدول
ربية والاسلامية فيما يعمل
عرقلة نشاطات مواطنيه
سلمين ، الى تناقض ظاهر
موقفه تجاه الاسلام . وعبثا
ولت السلطات السوفياتية
ير هذا التناقض اوتفسيره
انه بات موضوع انتقاد
ستمر في الصحافة العربية .
ين الامثلة الحديثة على

موسكو في رده على سـؤال من احد المستمعين في جنوب افريقيا . قال الراديـو ـ ان معظم شعبنا هم ملحدون ، فالكنيسة منفصلة عن الدولة والمدرسة منفصلة عن الكنيسة ويعرض المعلمون مواد التدريس على طلابهم من الزاوية المادية .. انهم ينكرون وجـود الله ولكن لدينا في الوقت ذاتـه اناس متدينون ، ومعابد

من ابناء الديانات الاخرى . وللكنائس مـدارس للاهوت لتخريج الكهنة ، وفي وسعها ان تطبع ماتحتاج اليه مـن كتب .. والمؤمن يتمتع فـي حياته اليومية بمثل الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين في البلاد . وبالاختصار فـان الاتحاد السوفيتي يعتمد التسامح . غير اننا نعتقد ان الايمان الديني غير علمـي وليس من شأنه الا تضليـل الشعب ، ولكننا لانتخـذ اجراءات قمعية ضده . . .

وسـبق للينين ان قال في مناسبات عدة ان على الشعب ان يسير الهوينا في الدعاية المناهضة للدين وذلك كي لايسيء الى المؤمنين .

هذا مايذيعه راديو موسـكو على الملأ بيد ان الكلمة المطبوعة داخل الاتحاد السوفياتي تكشف عن صورة مغايرة . ولنأخذ

الثقافة السوفياتية عنوانـ
« دروس في الالحاد » كتب
ب. ريسبابيف ، سـكرتير
لجنة اوشسك الاقليمية للحزب
الشيوعي في قرغيزيا ، يشكو
فيه من نشاط المسلمين
واشار الى ملا ـ اي فقيـ
مسلم ـ متجول في آجلال ـ
ابادا تعرف الى ١٧ شاب
ملحدا .

ومضى الكاتب يقول « وفي
مدة قصيرة اصبحت هـذ
الزمرة عاكفة على دراسة الكتب
الدينية وتعتز بصور زعما
الدين المسلمين وتستمع الى
الاذاعات الدينية الخارجية »
وقال ريسبابيف ان السلطات
المحلية ردت باصدار بيانات
ـ عن الطابع غير الاشتراكي
في جهود العلماء المسلمين الذين
يسعون لاحياء العادات الشريرة
القديمة وتصويرها بانها تقاليد
وطنية .

ومضى يقـول : تجري
محاولات هنا وهناك لاحيا
مايسمى بالاماكن المقدسة وتنظيم
الزيارات اليها وفتح مدارس
دينية بصورة غير مشروعـ
للاطفال واقامة بعض الاحتفالات
الدينية ومن الطبيعي ان تهب
منظمـة الحزب الاقليمي
لمعارضة هـذا التيار باجراءات
هجومية واندفاعية مخططـ
بعناية .

ويشرح ريسبابيف الطرق
المتبعة في مكافحة النفو
الاسلامي فيقول ان منظمـ
الحزب الاقليمية ونقابات العمال
والكومسومول (للشبيبـة
وغيرها من الهيئات مـدعو
للمساعدة على ـ رفع المستوى
الثقافي في القرية والمدينة ـ
وقد بذلت جهود كبيرة فـي
سبيل الاستعاضة عن الشعائر
والاحتفالات الدينية ـ للزواج
مثلا ـ باجراءات مدنيـة
ويصف ريسبابيف في مقالـ
تفاصيل النهج الذي يتوجب
على المحرض اتباعه لاقنـا
المؤمنين بان النفقـات التي
تقتضيها الاحتفالات الدينيـ
الاسلامية بتشجيع من العلما
قاصمة للظهر وان دخل المساجد

العالم الاسلامي

مسجلة في الاقليم « تقارب
لاثة اضعاف ماتتكبده من
فقة في سبيل الاحتياجات
دينية . وادعى ان قسطا
يرا من الفائض يذهب الى
جيوب العلماء الذين يعيشون
حياة مترفة على حساب المؤمنين
ومثل هذه المغالطات تملأ
دعاية الالحادية السوفياتية
التي تتضمن ايضا القاء
محاضرات وعرض الافلام
واقامة المعارض وعقد المناظرات
لتكذيب مايسمى بالمعجزات .
هذا بغية التشهير
بالمعتقدات الدينية والنيل
من الاسلام .

وذكر ريسبابيف اسماء
عدد من المؤمنين السابقين
الذين اعلنوا على الملأ تخليهم
عن ايمانهم ولكنه اقر في الوقت
ذاته بأنه مازال يتوجب القيام
بكثير من الجهود في سبيل
مكافحة الدين . وتساءل في
مقاله « كيف نفسر قيام المدير
السابق للمركز الاجتماعي
في بلدة اوزغن بدور الامام
للمصلين ؟ وكيف نفسر قيام
الناس بالحج الى المزار في تلة
سليمان ؟ وقال معترفا بوجود
نقائص خطيرة في الدعاية
الالحادية — اننا لا نتكهن
بالاحداث قبل وقوعها ، وانما
نكتشفها بعد فوات الاوان .
وفي بعض الاحيان نعتمد
موقفا رسمياصرفا ازاء الدعاية
الالحادية فمثلاتلقى على مسامع
المسلمين محاضرة عيد الفصح
ومن المؤسف اننا لم ننجح
حتى الان في تحويل جميع
مراكزنا الثقافية من اندية
وقصور الى مراكز للنشاط
الالحادي وتشكو اقضية عديدة
في الاقليم من نقص ذريع في
الدعاة المؤهلين للالحاد . . .
كما ان دور النشر المركزية
في الجمهورية لاتصدر الا عددا
ضئيلا من المطبوعات عن
الالحاد . ولنا مثل هذا المآخذ
على صناعة السينما » .

وعندما تطرق ريسبابيف
الى — الاتصالات الشخصية
بالمؤمنين — اظهر حساسية تفوق
كل من سبقه الى الكتابة في
هذا الموضوع . فقد قال ف .
...رفا مثلا في كتيب له بعنوان
صافية » موجها كلامه الى
الملحد الذي يتجادل مع احد
الواعظين الدينيين ان عليه
ان يكون — فظا وغليظا الى اقصى
حد ممكن ، فالتاديب هنا
لايفيد . فعليك ان توقع الرعب
في قلبه ، او حتى تمسك بخناقه
وتشهر عليه خنجرك . اما
ريسبابيف فله رأي اخر اذ
يقول : يجب ان لاتكون هناك
هجمات صاعقة عنيفة تنفر
الناس . وعلينا ان نعتمد
الحقائق في تحريضنا وان نصر
على القاء اللوم على الاسلام
في كل نقيصة وعيب في الحياة
في قرغيزيا . ويستشهد
ريسبابيف على نجاح الدعاية
الالحادية في بعض الاماكن
فيقول : — لقد تحولت مراكز
كثيفة السكان وظهرت
المفروشات الحديثة في المنازل
وطرأ تغيير في طريقة معيشة
عائلة العامل ، بل وفي تصميم
المنازل الجديدة التي اصبحت
لها نوافذ واسعة تطل على
الشارع . فهناك امكن التغلب
على الروح التي نفثها رجال
الدين .

هذا وقد شهدت تادشكستان
وجمهورية الشيشين والانغوش
كما شهدت غيرهما من
المناطق الاسلامية العريقة في
الاتحاد السوفياتي عمليات
قمع متواصلة ضد المؤمنين
في حين ان ماأصاب تتار القوم
الذين طردوا من ديارهم قد
ذاع في كل ارجاء العالم . ومنذ
بضع سنوات ظهرت مقالته
في مجلة « العلم والدين »
ببهجة وسرور انتهاء الدين في
داغستان حيث كان في يوم
من الايام ٢٠٠٠ مسجد .
وقالت ان المصحف بات شيئا
نادرا . وان تعليم الاسلام قد
اضمحل كثيرا ولم يعد باستطاعة
مسلمي اسيا الوسطى قراءة
الحرف العربي الذي كانوا
يكتبون به لغتهم .

وبالاضافة الى النصوص
الدستورية التي تحبذ الالحاد
صراحة فان الانظمة الادارية
والتشريعية — وبعضها سري —
ينص على التسجيل الاجباري
للمؤمنين ومراقبة نشاطاتهم
واماكن اجتماعاتهم كما انها
تفسح مجالا واسعا امام
السلطات المحلية لمشاكسة
المؤمنين . ويبدو ان الحكم
الذي اصدرته مجلة « جين
افريك » في عام ١٩٦٨ مازال
ساري المفعول اذ قالت » انهم
— اي السوفيات « لايدعون
فرصة تفوتهم الا ويرددون
تحالفهم مع المسلمين بل انهم
يثبتون ذلك بالفعل احيانا ،
ولكن بشرط واحد لاغير وهو
ان لايعيش المسلمون في اراضي
الاتحاد السوفياتي نفسه .

ليبيا
حول أهداف مؤتمر الشباب الاسلامي

● في ديسمبر عام ١٩٧٠
دعت جمعية الدعوة الاسلامية
بليبيا الى عقد المؤتمر الاو...
للشباب الاسلامي .

وفي يوم الخميس الماضي ٢...
يوليو انهى المؤتمر الثاني اعمال...
في مدينة طرابلس بليبيا .

لقد افتتح المؤتمر الرائد بشـ...
هوادى عضو مجلس قيادة
الثورة ، نيابة عن العقيد معمـ...
القذافي . وقد حدد الهدف منـ...
حين قال ، انه يهدف الى اتاحـ...
الفرصة للشباب المسلم فـ...
مختلف اصقاع العالم ليضمـ...
لقاء يمكنه من التعرف علـ...
اوضاعه ومشاكله ، ثم تنشيـ...
الجانب الروحي ، وتعميـ...
الوعي الفكري والسياسي .
وايضا دراسة المشاكل الاجتماعيـ...
وغيرها التي يعاني منها الشبا...

بنجلاديش :
ماذا بعد . . .
الانفصال ؟؟

كان الشيخ عبد الحميد باشانـ...
الزعيم البنغالي المعارض قد اعلـ...
صياما مفتوحا حتى تحل حكومة بنغلاديش...
مشكلة ارتفاع الاسعار والفـ...
الفاحش الذي يهدد حياة المستهلكيـ...
الفقراء .. وقد حاول الشيخ مجيـ...
عبثا اقناعه بالعدول عن الصيام . و...
هاجم الشيخ باشاني الحكومة وطالـ...
بتطهير الجهاز الاداري والسياسي ...
الفاسدين والمرتشين ونادى في خطا...
جماهيري بضمان استقلال البلا...
والتحرر من اي نفوذ خارجي ، مما فـ...
منه ان السيطرة الهندية هي المعنية ...
والشيخ عبد الحميد باشاني يقار...
عمره المائة عام .. ويتمتع بنفوذ قو...







دراسة ما تعانية امة الاسلام
ن مؤامرات تهدف الى تصفية
جودها .
والواقع أن هذا المؤتمر
ان لقاء عالميا للشباب المسلم
ن اكثر من مائة دولة من دول
العالم .. لقاء ضم مجموعةمن
فكري الاسلام ..وكان حواره
صريحا وجادا .
ولقد كانت لفتة من المؤتمر ،
ن قام اعضاؤه من الشباب

بمسيرة اسلامية كبرى ، للاعراب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الصهيونية .

والذي لا شك فيه ان مثل هذا المؤتمر الاسلامي .. هو خطوة كبرى لتوحيد كلمةالاسلام .. التي تستهدف قوى كثيرة كسرها . ولابد منالتصدي لها في كل مكان .

الريف البنغالي بين الفلاحين
لفقراء .
ويعتبر الشيخ باشاني من اقوى
عارضين لحكومة مجيب الرحمن
زب رابطة عوامي الحاكم ..
ومع ازدياد المعارضة الشعبية
ظام الشيخ مجيب المتهم بالفساد
لانهيار الاقتصادي والتبعية للنفوذ
هندي .. تتصاعد ايضا حملة القمع
ي بدأت مع بداية الانفصال وقيام
لاديش ..
فما زال سيف الاتهام بالتعاون مع
اكستانيين مشهورا وما زالت تهمة
نتماء لمنظمة « بدر » (التي شكلها
اهدو البنغال واعضاء الجماعة
سلامية لمحاربة الجيش الهندي

والدفاع عن الوحدة الباكستانية) ما زالت جاهزة لالصاقها بكل متذمر او منتقد ، وفي سجون البنغال يوجد الان ٤١ الف سجين من هؤلاء .

فقد اكتشف البنغاليون الذين اخذوا بشعارات « الاستقلال » «والاشتراكية » انهم واقعون تحت استعباد جديد لفئة فاسدة ونفوذ اجنبي هندوسي وان اقتصاديات بلادهم تنهار بفعل الفساد الشنيع الذي يمارسه مسؤولو رابطة عوامي وبفضل الاستعمار الاقتصادي الهندي ... وان الغلاء والفقر بلغ اضعاف ما كان عليه ايام الادارة الباكستانية .

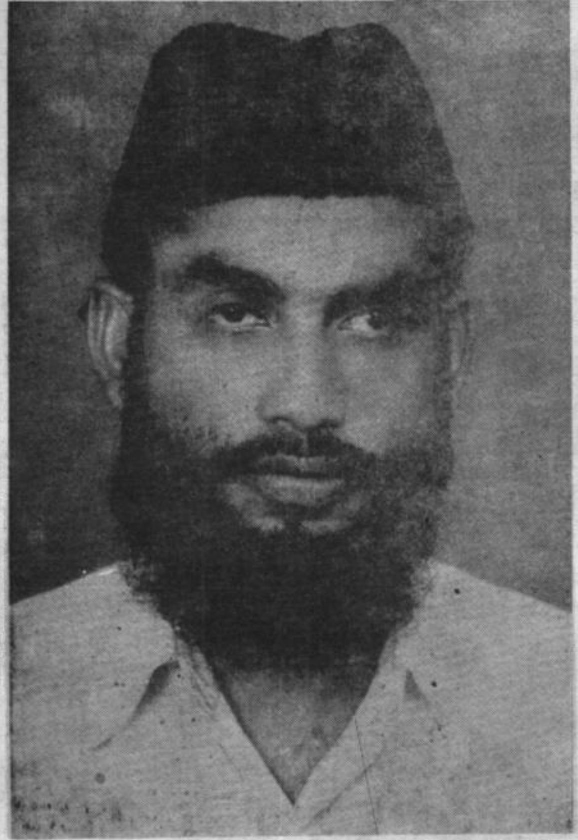
لذلك لم يكن غريبا ان تاتي نتيجة الانتخابات الاخيرة تعبيرا عن الشعور السلبي تجاه الوضع القائم .

فمن النسبة التي شاركت في الانتخابات لم يقترع سوى ٥٥ ٪ فقط منهم ، هذا بالاضافة الى جو العنف والارهاب وعدم النظام والتزوير الذي صاحب عملية الانتخاب . ولم يكن الانتصار الكاسح الذي احرزته رابطة عوامي مفاجاة لاحد (٢٩٢ مقعدا من اصل ٢٩٩) بالنظر الى انعدام الديموقراطية ودكتاتورية الحزب الواحد .

ومع ذلك فان نائبين مستقلين في داكا طالبا بانهاء الاتفاقية الهندية البنغالية لانها تحد من سيادة بنغلاديش الوطنية وتجرها الى المواجهة الصينية —

السوفيتية عبر الهند . فلو حدث ص
سوفيتي — صيني في منغوليا اصبح
المحتمل ان تشمل الحرب بنغلاديش
(النائبان هما قمر الاسلام وصـ
الدين) ..
جاء في الانباء اخيرا ان الهند سا
٩٩ مواطنا بنغاليا اسروا في اسـ
وغرب البنغال الى حكومة دكا لمحاكم
وسبق ان سلم ١٣٠ مواطنا اخرين
وهم من المجاهدين الذين قاتلوا مـ
جيش الباكستان ضد الهند ، وذكـ
ان بنغلاديش تسلمت ١٠ طائرات
٢١ من الاتحاد السوفيتي ، كما
الاذاعة الناطقة بالاردو قد توقفـ
واستؤنف فيها البث باللغة الهندية





الاستاذ محمد على رحمه الله الرائد الاسلامى

بقلم عبد الرحمن تروائى

ان الدعوة الاسلامية في
يخها الطويل حفلت بمآثر
يلة وخدمات جليلة سجلها
ماء والدعاة الاسلاميون
مواقفهم الخالدة ومظاهرهم
دة مع مختلف الطبقات
الناس ، ومن هؤلاء العلماء
لام والدعاة الكبار العالم
ليل الاستاذ محمد علي
وهو يعتبر م ن اكبر رجال
حركة الاسلامية في الهند .
ولد الاستاذ محمد علي
ة ١٩١٠ في اسرة كريمة
ية في قرية أديور ، من قرى
برية مالابورم ـ كيرالا ،
وب الهند ـ وبعد ان اتم

سافر الى كلية ، الباقيات
الصالحات ، بولور . فالتحق
بها ، ثم التحق بجامعة دار
السلام بعمر اباد ونال شهادة
ـ افضل العلماء ـ وكان
على ثقافة واسعة وبراعة
فائقة في الكتابة والخطابة
والتوجيه وكان له من الشجاعة
والجراة بحيث لم يعرف
التملق والنفاق سبيلا الى
سلوكه وكان متعطشا الى
العلوم الدينية ومتشوقا
للاستماع الى المواعظ العلمية
والتوجيهات المؤثرة ، ولهذا
مكث في الحرم المكي مدة

دارسا وباحثا ومحققا ، وقد
تصفح اثناء قيامه في مكة
المكرمة جميع مؤلفات شيخ
الاسلام ابن تيمية والامام
ابن القيم وشيخ الاسلام محمد
بن عبد الوهاب رحمهم الله
وبعد عودته الى كيرالا مسقط
رأسه باشر التدريس في احدى
مدارسها وفي ذلك الوقت
كان الاستاذ ابو الاعلى المودودي
يكتب في مجلته ـ ترجمان
القرآن ـ سلسلة من المقالات
والابحاث القيمة التي تتعلق
بانحطاط الامة الاسلامية في
معظم الجوانب الدينية الرئيسية
وكان يناقش في مقالاته جميع
الاعمال الاجرامية والاعمال
البشعة التي تبثها الاحزاب
السياسية الماكرة ومخططاتها
الفاسدة والنزعات الجاهلية
والاستاذ محمد علي مازال
يقرأ تلك المقالات والابحاث

بدون اي تعصب فكري وبع
ان ختم الاستاذ المودود
سلسلة مقالاته بدأ يكتب
مقالات جديدة مناشدا فيه
ضرورة قيام جماعة مؤمن
صالحة مثالية لانقاذ الام
المسلمة من هاوية الانحرافا
والانحلال الخلقي والتدهو
السلوكي وقد رسم فيه
الهدف الرئيسي لتلك الجماع
المؤمنة ، والوسائل المطلوب
لتحقيق هدفها المنشود
ولاشك ا ن افكار الاستا
المودودي قد اثرت في الاستا
محمد علي تاثيرا عميقا حت
صار من المؤيدين لها تأييد
معنويا .

خرج الاستاذ محمد عل
متوجها الى دار الاسلا
« ببتان كوت ، ببنجاب »
ودار الاسلام هذه هي عبار
عن الجامع الكبير والمدرس
والمكتب ودار المطالعة ومكتب
البريد ودار التاليف والطب
والنشر وما الى ذلك م
اللوازم الضرورية : انشأه
الاستاذ المودودي .

وقد واجه عوائق شديد
وعقبات كؤودة اثناء سفره ال
دار السلام وماأخذ معه ا
محفظة فيهانسخة من المصحف
الشريف ومبلغ قليل من النق
ليسد به رمقه وعندما وص
الى مدينة من مدن شمال
الهند نفذ المبلغ الذي كان عند
فاضطر ان يعمل في مصن
من المصانع في شمال الهند
وبالعمل الثقيل في المصنع اصابت
الحمى الشديدة التي اثرت
على صحته حتى صار جسم
نحيفا وسقط شعره .

على كل حال وصل الاستاذ
الى مقصده المرسوم وتتلمذ
على الاستاذ المودودي في دار
الاسلام مايقرب من سنة
وبعد ذلك توجه الى وطنه
سنة ١٩٤٤ بوصية من الاستاذ
المودودي .

عقب وصوله الى كيرالا اخذ
يعرض تلك الفكرة النيرة
والنظرية السامية امام العلماء
ولكن طواعيتهم لنفوسهم
لم تسمح لهم بالتفكر فيها
فضلا عن تأييدها فلم يؤثر
فيه موقفهم هذا بل شكل
لجنة محلية باسم ـ جمعية

واء دعوته جمهرة كبيرة من لشباب المسلم والرجال المثقفين لذين يتمسكون بمبادىء لاسلام وتعاليمه ويستعدون لتضحية بانفسهم واموالهم ي سبيل الله حتى استطاع ن يضع حجر الزاوية للجماعة لاسلامية ،كيرالا . وكان معلما ماهرا وخطيبا فصيحا وكاتبا قديرا ومؤثرا في احاسيس لناس ومشاعرهم ولم يكن جبانا ولارعديدا امام التحديات والقضايا الضخمة ولم يكن مضطربا في الآراء كهؤلاء لعلماء الذين لايثبتون على فكرة واحدة ولايستقرون على راي واحد وكان كثير المطالعة لايرى الا وهو يقرأ او يتلو او يصنف او يوجه او يربي او يفكر ، وعاش في شظف من العيش وقلة من المال لم يرغب قط في تحمل منصب حكومي بل اوقف نفسه على نشر الدعوة الاسلامية متجولا في انحاء كيرالا ولم يكن في مذكرته ساعة للاستراحة لانه يرى ان الدعوة الى الله فريضة على كل مؤمن ومؤمنة .

هذا وقد حارب الاستاذ محمد علي الجمود الفكري والتدهور السلوكي من جانب والمعتقدات الباطلة والعادات الجاهلية من جانب اخر . وقد نهج في الدعوة الاسلامية منهجا جديدا بحيث لم يؤلف من قبل في كيرالا . ونقل الاستاذ محمد علي عشرات من كتب ورسائل الشيخ ابي الاعلى المودودي الى المليالية الفصحى

وفي سنة ١٩٤٧ ابتدأت فكرة اصدار مجلة اسلامية في المليالية ، لسانا ناطقا للجماعة الاسلامية فصدر اول عدد لها برئاسة تحرير الاستاذ محمد علي في اليوم الاول من اب سنة ١٩٥١ في اسم « بربودهنم » ـ الدعوة ـ وكان رئيس تحريرها طيلة حياته .

وكان يرغب في انشاء مدارس اسلامية تسير على منهج عال يجمع بين العلوم الدينية والعلوم المادية انطلاقا الى هذه الرغبة الشديدة اسهم الاستاذ بنفسه في تأسيس مؤسسات اسلامية عديدة في شتى انحاء

الاسلامية بشانتبرم .

وكان الاستاذ اميرا لفرع الجماعة الاسلامية بكيرالا وزيادة على هذا كان له عضوية في مجلس الشورى ومجلس النواب المركزي منذ انشائه حتى توفاه الله تعالى على اثر مرض خطير اصابه وهو ماش على قدميه الى مجلس تربية عقده اصحاب الجماعة الاسلامية في بلدة من بلاد مليبار ، وهناك التحق الاستاذ بالرفيق الاعلى بعد اداء دوره كاملا في اليوم الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٥٩ ، انا لله وانا اليه راجعون .

وكانت وفاته كارثة كبرى وفاجعة محزنة في قلوب جميع مسلمي كيرالا وخاصة في قلوب اصحاب الجماعة الاسلامي الهندية . ومما يذكر بال والسرور انه خلف المئات الرجال الحقيقيين المثالي يعملون لدين الله ويجاه في سبيله . وفي نفس الي الذي توفى فيه الاستاذ م علي انتخب الاستاذ ك.س عبد الله المولوي اميرا للج الاسلامية بكيرالا



محمد عبد الفتاح

محاولة للفهم

ماذا في القاهرة



المتبع للحياة السياسية
في الفترة الاخيرة
ة شهر يونيو (حزيران)
حظ تسارع الاهتمامات
فها بحيث انها تمثل
قضايا والمشاكل التي
منها مصر قد طرحت في
جيزة جدا وهي شهر
.

ع اطلالة شهر يونيو
كرى السادسة للنكسة »»
الرئيس انور السادات
المواجهة الشاملة . .
لوزراء الجدد الذين
ا مناصبهم خلفا لوزارة
عزيز صدقي المقاله
ى الى الجماهير في جميع
ات والمراكز والقرى
شعار المواجهة الشاملة
شاكل الناس على الطبيعة
من وزير مسئول وفي
ن محافظة القت الخطب
ملت شعارات .. الحرب
ل وما اخذ بالقوة لا يسترد
قوة .. وعلى كل فرد
ان يؤدي دورة في
القادمة وهي مرحلة
ه ..

الناحية الاخرى فان
متزايد ومكثف بدا في
اسية المصرية .. فطلبت
سميا من مجلس الامن
ة مشكلة الشرق الاوسط

عام ١٩٤٧ .. واستطاعت ان تحصل على عدد كبير من الاصوات الدولية بالموافقة على مناقشة القضية .. ثم التحركات السريعة والمتتالية لوزير الخارجية المصرية من امريكا الى كندا فالنمسا ففرنسا والتصريحات الصحفية والاذاعية عن خطورة الموقف وتهدد السلام العالمي . وموقف اسرائيل المتصلب .. ثم ارسال مندوب الرئيس السادات الى المملكة العربية السعودية .. ووزير الحربية المصري الى دولة الكويت .. ووفد سافر الى بكين واخر الى الاردن .. وتصريح للرئيس اليوغسلافي تيتو عن خطورة الموقف الحالي في الشرق الاوسط وعلى الدول الكبرى ان تؤدي واجبها امام دول المنطقة .. كل هذا كان مع بداية شهر يونيو ...

ان رجل الشارع المصري بات مقتنعا ان الحرب آتية لاريب فيها ومع الذكرى السادسة ..ومرت الذكرى السادسة ..وبدأ السيد هيكل بصراحته

نيكسون وبريجنيف وموضحا ترتيب مشكلة الشرق الاوسط في محادثات القمة بأنها ستأتي في نهاية القمة وان على روسيا ان تدرك خطورة الوضع الحالي ومكانتها في المنطقة العربية من اهمال القضية . وعلى العرب بدأ ممارسة الضغط على الولايات المتحدة او على الاقل التلويح به ..

وبالطبع فان احسان عبد القدوس يتكلم نفس الموضوع ويمتد الى عملية شراء السلاح من امريكا والغرب وموقف اوروبا من العرب وينتهي محذرا من لقاء امريكا وروسيا ..

وتنتشر الانباء عن قرب لقاء السادات وكوسجين في دمشق بواسطة الرئيس الاسد ويعلق الرئيس السادات على ذلك بقوله ان كوسجين رجل رمزي في الاتحاد السوفيتي ولكن قائد البحرية يقوم بزيارة لموسكو وتأخذ الزيارة احتمالين اما بحثا عن سلاح للقوات البحرية بصفة ان صاحب الزيارة قائد البحرية .. او

ووضعها في لقاء بريجنيف ونيكسون وذلك تبعا لتوقيت الزيارة ..

وتصاب المنطقة بخيبة امل مفجعة لتحالف روسيا وامريكا في البيان الصادر عن لقاء القمة . وينفعل الاعلام المصري ويواكبه الاعلام العربي فتظهر الرسوم الكاريكاتيرية للحب والصداقة بين بريجنيف ونيكسون . ويكتب عبدالرحمن الشرقاوي في مجلة روز اليوسف .. ـ لقد اصيب الكثير بخيبة الامل وخاصة هؤلاء الواهمين ان الحل سيأتي من الخارج ـ . .

ويعلن راديو القاهرة عن سفر الرئيس انور السادات الى ليبيا وفي التعليق يقال ان الغرض من الزيارة هي دراسة نتائج قمة روسيا وامريكا ..

وفي طريق العودة يمر الرئيس بدمشق ويجتمع مع الرئيس الاسد لمدة ٢٤ ساعة فقط ..

وتبدأ اهتمامات القاهرة تتحول في تجاه الوحدة مع ليبيا ويتم تشكيل لجنة يترأسها عبد القادر حاتم لوضع صيغ القوانين ووجهات النظر في موضوع الوحدة ..

ويصل الرئيس الليبي الى القاهرة ويتباحث مع انور السادات لمدة يومين في الاسكندرية .

ومن الغريب ان يطرح الرئيس

الاندماجية الشاملة مع مصر ي اول سبتمبر .. والاغرب نه بل والاعجب هو التمنع لواضح في قبول مصر الوحدة ع ليبيا .

تحدث مجموعة لقاءات بين لقذافي والمؤسسات السياسية الفكرية في مصر .. ويحاول ي هذه اللقاءات ان يعبر عن طموحه وآماله ولكنه يقابل جهات نظر مختلفة متباينة ي تحمسها للوحدة

تخوف اليسار المصري

ففي دار الروز اليوسف خاطب عبد الستار الطويلة - صحفي في الجريدة . . . شيوعي – الرئيس القذافي ائلا : ماساورنا نحن لمثقفين هو المخاوف على الوحدة المحاذير التي يمكن ان تقع يها انت وزملاءك . احيانا نرا عن تصريحات وخطب تحدث فيها عن الافكار لمستوردة وكدت تخلق من لماركسية عدوا للعالم العربي . . الماركسيون في العالم العربي م جزء اصيل من القوى لتقدمية . اريد ان اقول ن هناك تخوفا من ان تكون يبيا اضافة جديدة لليمين في صر المتربص – .. وهذا هو واقع الحال للشيوعيين في صر وهم اصحاب الرفض لحقيقي للوحدة مع مصر ..

ويضيف هذا الصحفي قائلا:

كنت ناوي السفر الى ليبيا عد قرار قطع يد السارق قررت عدم السفر – .

الشيوعيون العرب لايعرفون مايجري في موسكو

ويجيب القذافي على تخوفات اليسار المصري قائلا :

الشيوعية والرأسمالية في هذه الظروف عماله . واذا الشيوعيون والرأسماليون لايسمحون لنا بالعمل عندهم وعلى ارضهم فلماذا نسمح نحن لهم !! هناك مواد في الجامعات الشيوعية لايسمح بتدريسها . لابد ان نبرز شخصيتنا والاسلمنا بأننا في منطقة نفوذ . اذا قلنا الاحتواء الفكري مقبول . فالاحتلال لابد ان يكون مقبولا . ولاداعي ان نقاتل اسرائيل ونحرر الارض .

يبدو ان الشيوعيين العرب لايعرفون مايجري في موسكو

جميلة فانها صورة نظرية لاتوجد الا في الكتب واذا كانت الشيوعية بهرت بعض الناس فان هذا كان في فترة من الفترات لكن اجترار الماضي دون تجديد هو عين الرجعية . .

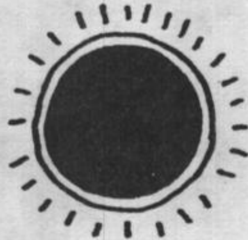
فانسان اليوم مطحون بالماركسية والرأسمالية الاستراتيجية السوفيتية تختلف عن استراتيجية الامة العربية ومصلحة الامة العربية تتناقض ٩٠٪ مع مصالح الاتحاد السوفياتي . اذا كان في مصر شيوعيين فيجب ان يتنبهوا الى ان الاتحاد السوفيتي الان يختلف عن الاتحاد السوفيتي الموجود في الكتب ونحن نرى ان هناك ثورات حدثت في الوطن العربي سموها تقدمية واشتراكية . وبعدين الاداة الثورية اصبحت تنصرف كليا عن الجماهير . وسنة بعد سنة انقلبت الى سوط تسلط على الجماهير .

فجوة بين الشعبين

وفي مناقشات قادة الاتحاد الاشتراكي بمصر واجه الرئيس القذافي موجة عارمة من النقد والملاحظات .

نصر عبد الغفور – المنوفية – من المؤكد ان هناك فجوة بين الشعبين المصري والليبي . . المصري بيروح يشتغل في ليبيا ثم يسب بل انه مكروه هناك واحنا في مصر نستقبل الشعب الليبي بالترحاب وبصراحة بيحضر مصر علشان يشرب الخمر وبعدين يشتموا فينا . . فيه واحد ليبي قال لي شخصيا انتم عايزين فلوسنا . . نحن نطالب بوحدة نابعة من الجماهير ويجب ان تزال الفجوة الموجودة بين الشعبين ..

ويقول اخر .. لم تحدث للآن لقاءات شعبية بين الشعبين في مصر وليبيا . . الرئيس القذافي يقول ان





– امال احنا حانتكسف امتى ..!؟

(عن المصور القاهرية)

الثورة الشعبية في ليبيا صا السلطة .. ولجان هذه ال الشعبية اول شيء عملته طرد المصريين في ليبيا .. ف تتم هذه الوحدة .

انني اضم صوتي ال صوت زميلي ان هناك مش سياسية واقتصادية لابد البت فيها . ان اللجان ق بدراسات الوحدة كانت ل حكومية ولم تاخذ رأي التنظي السياسية ومجلس الشعب

يجب ان تكون لنا وقف لنتساءل : هل نريد وح اندماجية ام وحدة فيدرال تعاهدية . انا من المنادين تكون الوحدة بين بلدينا و فيدرالية تعاهدية .

ان حرص الجماهير عل الوحدة هو الذي يجعلها ت بالتاني والدراسة المستوف للوحدة .وبيان طرابلس على انه من الجائز ان تت الوحدة على مراحل متعدد وانا أؤيد هذا الاتجاه وار نتدرج في الوحدة وان ن بتوحيد القوات المسلحة

فتور وركود

وينهي القذافي هذه المناقش بانطباع حاد واليم حين يو حديثه الى الصحفيين والمث قائلا :

ولكن رغم اهمية ه الموضوع الحيوي انا ش لاحركة .. الدنيا ساكتة فتور .. وكان الوح الاندماجية ليست ح تاريخيا عظيما . او الوحدة ستكون بقرار س بين حكومتين مثل اي اتف فنية او اقتصادية او تجار

وهكذا نتساءل

وهكذا كانت امواج الاهتم في مصر من شعار المواج الشاملة والنشاط الدبلو الى ترقب واهتمام وخيبة بلقاء بريجنيف نيكسون ثم مناقشات الوحدة مع

ونتساءل في محاولة للت .. ان كانت الوحدة امل يد خيال الشعوب العربية وه ترى الشعوب مخرجا لكثي مشاكلها وتحدياتها امام ال اليهودي الصهيوني .. هي تصورات هذه الوح في ذهن الشعوب وكيف بت اصحاب الايدلوجيات المخت .. هذا هو السؤال والفه

كيف نفهم القرآن في ضوء الحقائق العلمية المعاصرة

ود في أذهان بعض الناس فكـــرة
عن القرآن الكريم وموقفه تجاه
وازاء الدعوة الى تناول العلوم
ة ، وهي ان المفهوم القرآنـــي
ضيق قاصر ، وانه انما دعىالى
علوم محدودة اصطبغت بطـــابع
بحت ، وان هذا المفهوم لم يتعد
لعلوم .

حقيقة ان المفهوم القرآني للعلم
سعة الكون شامل شمولـــه ،
م الذي يدعو القرآن اليه لـــم
على علم مفيد دون اخر كما هو
د ، بل هو يدعو الى تناول كل
على الانسانية بالفائدة من العلوم
ية والكونية ، حتى علماء الدين
المعنيون بالعلوم الدينية ليس من
ض ان يكون اطلاعهم قاصرا على
الدينية المحدودة المعروفة .

فعالم التفسير ـ مثلا ـ يتحتم عليه أن يكون ملما الماما غزيرا باســـرار الوجود والخلق وما في الكون من ابداع واتقان وحكم ونظم ، لان (اول ما يجب ان نفهم من كلام الله هو الايات الدالة على وجود الله وعظيم قدرته ومتقـــن صنعه) وهذه الايات (لا تفسر على الوجه الصحيح الاكمل الا باطلاع عالم التفسير على هذه الاسرار) .

وعالم الفقه ـ ايضا ـ لا يتحتم ان يقتصر علمه على المعنى الاصطلاحي للفقه وهو الذي يعني ـ كما هو معروف ـ استنباط احكام الدين والشريعة مـــن القرآن الكريم ومصادر التشريع المختلفة الاخرى ، بل يجـــب ان يكون عـــلى اطلاع ـ ولو بسيط ـ على الاســرار ذاتها .

وذلك كله لا يتاتى الا عن طريـــق العلوم الطبيعية والكونية .

كما ان القرآن الكريم حينما يوجه الخطاب الى العلماء رافعـا منزلتهم ومبرزا مكانتهم في قوله تبارك وتعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » فانما اراد بذلك العلماء في مختلف اوجه العلوم الطبيعية والكونية فمن سياق الايات التي سبقت هذا الجزء من الاية يتضح ان القرآن خاطـــب علمـــاء الميترولوجيا ـ اى الظواهر الجوية ـ وعلماء النبات ، والاحياء والجيولوجيا .. ولندرك ذلك لنقرأ هذا الجزء من الاية مع سياق الايات التي قبلها يقول تبارك وتعالى « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء ـ علم الميترولوجيا ـ فاخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ـ النبات ـ ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيـــب سود ـ الجيولوجيا ـ ومن النـــاس والدواب والانعام مختلفا ألوانه ـ الاحياء ـ كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور » ، ـ فاطر الاية ٢٧ ـ ٢٨ .

ثم ان الفاعل في قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » هـــو العلماء والمفعول به هو لفظ الجلالة (الله) وحيث ان المفعول به (الله) تقوم على الفاعل (العلمـــاء) فان ذلك يفيد التخصيص بذلك المفعول ـ كما يقول علماء النحو . فعالم الطبيعة والكـون اشد ما يكون ايمانا بالله ووجوده وعظيم قدرته وبديع صنعه ، وأقوال العلمـــاء حتى غير المسلمين في ذلك كثيرة .

ولو أراد القرآن الكريم تحديد العلم بالعلوم الدينية فقط لاورد قوله تعـــالى « انما يخشى الله ... » في سياق ايات تتعرض لهذه العلوم او للعبادات او الامور الدينية الاخرى كما ورد في قوله تعالى « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا او قائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه .. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟ » . الزمر ٩

واقرأ معي بعد ذلك قول الله تبارك وتعالى « أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا .. أاله مع الله .. بل اكثرهم لا يعلمون » النمل ٦١ .. ثم تامل معي ما جاءت به هذه الاية من اظهار لقدرة الخالق سبحانه وتعالى ، والمام ببعض مخلوقاته العظيمة العجيبة .. ثم تامل معي تعقيبه على ذلك بقوله تعالى « بل أكثرهم لا يؤمنون » لتدلك دلالة واضحة على أن العلم الذي تعرضت له الاية ما هو الا مما تجب الاحاطة والالمام به ولو الماما بسيطا واحاطة يسيـــرة .

لم : سليمان عبدالعزيز السحيمي ـ مكة المكرمـــة ـ



ولو كان المفهوم القرآني للعلم ينحصر
تناول العلوم الدينية فقط لما دعى
رآن في اكثر من موضع الى تناول
لوم الطبيعية والكونية الاخرى ،
القرآن الكريم (ايات مباركة تدل
ة ساطعة على ان القرآن الكريم
وا الى دراسة الكون وما يحتويه
والانسان وما يحيط به من كائنات
ة وطبيعة عجيبة) .

ويكفينا هنا ان نسوق بهذا الصدد
الله تبارك وتعالى « ان في السموات
لارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما
من دابة ايات لقوم يوقنون ،
ختلاف الليل والنهار وما انزل الله
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد
نها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق
ي حديث بعد الله واياته يؤمنون »
الجاثية – ٣ – ٦ .

وقوله تعالى « او لم ينظروا في ملكوت
سموات والارض وما خلق الله من
ء » – الاعراف – ١٨٥ .

وقوله تعالى « وفي الارض ايات
وقنين ، وفي انفسكم افلا تبصرون »
ذاريات –

وقوله « افلا ينظرون الى الابل
ف خلقت والى السماء كيف رفعت
لى الجبال كيف نصبت والى الارض
ف سطحت فذكر انما انت مذكر » –
غاشية – .

واذا عرفنا هذه الحقيقة عن المفهوم
قرآني للعلم علمنا اى مبلغ من الموافقة
لبية الحاجات العلمية والفكرية في
ا القرآن العظيم .. يقول الاديب
فرنسي جوته (ان تعاليم القرآن عملية
طابقة للحاجات الفكرية) .

ويقول ألكس لوازون (خلف محمد
ابا هو اية البلاغة وسجل الاخلاق
هو كتاب مقدس وليس بين المسائل
علمية المكتشفة حديثا مسالة تتعارض
ع الاسس الاسلامية فالانسجام تام
ن تعاليم القرآن وبين القوانين
طبيعية) .

بل ان الحقيقة التي لا بد أن اثبتها
نا هي ان حضارة المسلمين التي قامت
لولا القرآن الكريم ، يقول المستشرق رينورت (يجب أن نعترف بأن العلوم الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات التي انعشت اوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن) .. ويقول ريتو نبورث (يجب أن نعترف بأن العلوم الطبيعية والكونية مقتبسة من القرآن، فجميع العلماء مدينون له) .

ولو اردنا الاستشهاد بكل اقوال العلماء الغرب في هذا المجال لطال بنا الحديث فضلا عن اقوال العلماء المسلمين ، ولا بأس هنا أن نورد ما قاله الاستاذ عباس محمود العقاد في هذا المجال حيث يقول (القرآن الكريم يطابق العلم او يوافق العلوم الطبيعية بالمعنى الذي تستقيم به العقيدة) .

وتستحضرني الان كلمة كنت قد قراتها لفضيلة الشيخ طنطاوى جوهرى لاباس من ايرادها هنا وان كان في ذلك شطحة قلم (الاسلام دين علم وعمل ولما ضلت الممالك الاسلامية الكبرى سواء السبيل فجهلت العلوم الكونية والعقلية لم يصلحوا لهداية العالم المتعلم فنبذهم الاسلام فلم ينتصروا على اعدائهم الاوروبيين واصبح المسلمون يلتمسون العلوم من الامم الاوروبية) .. ونأسف ان تكون هذه حقيقة ملموسة مشاهدة في البلدان العربية والاسلامية عامة .

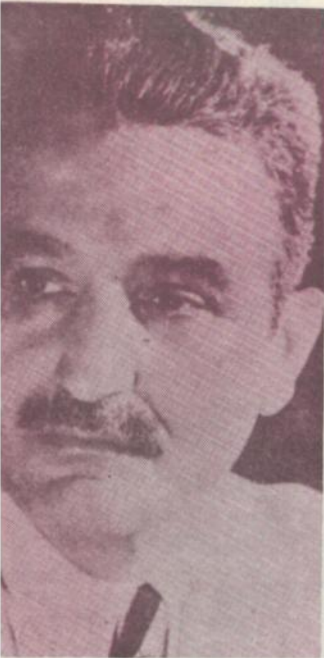
ثم ان المفروض في الكوني او الطبيعي المسلم بعد ذلك ان يصبغ علومه بصبغة اسلامية ويطبعها بطابع تعاليم هذا الدين السمحة ، وان يدرسها ويدرسها بروح مشبعة بالقيم الاسلامية العالية .

□ الاغراض التي من اجلها دعى القرآن الى تناول العلوم :

لم يكن القرآن الكريم كتاب طب او .. او كتاب اى علم من العلوم .. ولم يكن من اهدافه ارشاد الناس أو لفت نظرهم الى العلوم الطبيعية والكونية بقصد التعليم ، وانما كان كتابا « لا ريب فيه هدى » ، « ان هو الا ذكرى للعالمين » انزله الله تعالى على رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم لارشاد الناس الى الصراط المستقيم والطريق القويم وليكون مصدر تشريع لهم ودستورا في معاشهم ومعادهم وحياتهم العامة ، اما العلوم الطبيعية فقد دعى القرآن الى تناولها لغايات سامية ومغزى نبيل ، او قل بعبارة موجزة .. كانت دعوة القرآن الى تناول هذه العلوم وسيلة لتحقيق غايات عظيمة تتمثل في النقاط التالية :

● اولا : اثبات وجود الله وعظيم قدرته يقول الاستاذ محمد الغزالي (عن طريق التفكير السليم في الحياة والاحياء واستخلاص المعارف القيمة الخارجة من الارض او النازلة من السماء يمكننا ان ندرك طرفا من عظمة الخالق الاعلى وما ينبغي أن يوصف به من كمال) ويضيف قائلا (وكلما زادت معرفتنا بمادة الوجود واسراره وانكشفت لنا اياته وخباياه احسست ان عظمة المبدع الماجد فوق ما يطيقه وعينا المحدود وان التحية التي تقدم لهذا الاله الجليل هي الاعتراف بان مظاهر وجوده بهرت كما يبهر السنا المتالق عيون الناظرين) .. فالنظر في ملكوت الله وبديع صنعه يدعو الى التفكير والاعتبار والاعتراف بانه لا بدمن وجود صانع لهذا الكون هو الهه المسيطر عليه وهذا ما يدعو بالتالي الى الايمان بان الله تعالى هو الاله المعبود الخالق القادر العليم الحكيم البارىء المصور .

فما هذا الكون العظيم الا اية جليلة تثبت وجود الله ، وفي القرآن الكريم ايات جليلة تؤكد هذا المعنى وتؤيده .. قال تعالى « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم



عباس العقاد



محمد الغزالى

وقال تعالى « ان في خلق السمو
والارض واختلاف الليل والنهار لاي
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قيام
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ف
خلق السموات والارض ربنا ما خلق
هذا باطلا » ، ال عمران ١٩٠ .

وفي القرآن الكريم اوامر صريحـ
للانسان تدعوه لان يوجه نظره الى ال
في خلق هذا الكون والنظر في صنع
البديع المتقن وما حوى من اس
وعجائب ، قال تعالى « قل انظروا
في السموات والارض » وقال « ا
ينظروا في ملكوت السموات والارض
خلق الله من شيء » وقال فيمن غفل
ذلك « وكم من اية يمرون عليها وهم
معرضون » ، فكل شيء في هذا ال
ما هو الا دليل ساطع وبرهان قاطـ
يثبت وجود الله .

ان العلم يدعوا الى الايمان وهذا
لا مراء فيه ، وفي علماء الغرب ورجا
من يدعم هذه الحقيقة بالبراهين ال
العقلية والنقلية ولا ارى بأسا من
اورد هنا جملة من اقوال بعض

علماء في ذلك مع ان فيهم من ينابذ
اسلام العداء ..
١ — يقول الدكتور ميرايت ستانلي
نجدن وهو استاذ سابق بكلية ترينتي
لوريدا وعضو الجمعية الامريكيـــة
طبيعية وهو عالم طبيعي واخصائـــي
زيائي (ان جميع ما في الكون يشهـــد
ى وجود الله ويدل على قدرته وعظمته
يست العلوم اداة توصلنا الـــى
ك)
٢ — يقول الدكتور وولتر اوسكـــار
ربرج وهو عالم فسيولوجي وكيماوي
ستاذ الكيمياء بجامعة منيسوتا (ان
، كشف يدعم الايمان بالله ويزيد مـــن
دراك والابصار لايادي الله في هذا
كون) .
٣ — ويعلق الدكتور دونالد روبرت
، الاستاذ بالكلية الجيولوجية بجامعة
لومبيا علـــى ذلك قائلا (ان الكيمياء
جيولوجية التي ادرسهـــا تعلمنا ان
ر الى الاشياء نظـــرة واسعة وان
ر في الزمان على اساس بلايين السنين
ى المكان نظرة تشمل الكون باسره
ى العمليات المختلفة بحيث تشمـــل
اتها الكون كله ، ان مثل هـــذه
ظرة الى الامور تجعلنا نزداد تقديرا
لمة الله وجلاله ، اما غير المؤمنين
وف يمتلئون رهبة ورعبا ، وقـــد
طرون آخر الامر الى ان يسلموا بان
موات تشهد بعظمة الله وان احكامها
، على بديع صنعه) .
٤ — ومن احسن ما قيل في هـــذا
ال ما قاله الدكتور ادوارد لوثـــر
يل الاخصائـــي في علم الحيـــوان

حشرات واستاذ علم الاحياء ورئيس
سم بجامعة سان فرانسيسكو وهـــو
صص ايضا بدراسة لجنة الحيوانات
سلامندر (ان العمليات والظواهر
، يهتم العلماء بدراستها ليست الا
هر وايات بينات على وجود الخالق
ع لهذا الكون وان دراسة العلوم
، متفتح تجعل الانسان يسلم بضرورة
د الله والايمان به) .
ثانيا : ان هذا الكون لم ينشا
في صدفة .. ولهذا الغرض وثيق
لة بالغرض الاول فنحن اذ نقر بوجود
وانه هو الخالق المبدع لهذا الكون
ننكر بالادلة الدامغة ما يقوله بعض
ماء الحاقدين الملحدين من ان هـــذا
ن انما نشا بمحض المصادفة .
تول الشيخ نديم الجسر (ان ما ورد
لقرآن من الايات التي تبحث فـــي
م الكون انما ورد بقصد التنبيه الى
ى خلق الكون وآثار الارادة والقدرة
لم والحكمة والاتقان والاتزان الدالة

واقوال علماء الاسلام في هذا المجال كثيرة ، ولكن لنقرا معا جملة من اقوال علماء الغرب الذين لا يمتون للاسلام بصلة في ذلك ..

١ — يقول الدكتور جون وليام كلوتس استاذ الاحياء والفسيولوجيا بكليـــة المعلمين بكونكورديا (ان هذا العالـــم الذى نعيش فيه قد بلغ من الاتقـــان والتعقيد درجة تجعل من المحال ان يكون قد نشا بمحض المصادفة) .

٢ — ويقول الدكتور ايرفنج وليام نوبلوتشي استاذ العـــلوم الطبيعـــية بجامعة ميتشجان واخصائى الوراثة في النبات (اني اومن بوجود الله لانني لا استطيع ان اتصور ان المصادفـــة وحدها تستطيع ان تفسر لنا ظهـــور الالكترونات والبروتونات الاولـــى او الذرات الاولى او الاحماض الامينيـــة الاولى او البروتوبلازم الاول او البذرة الاولى او العقل الاول ، انني اعتقد بوجود الله لان وجوده القدسي هـــو التفسير المنطقي الوحيد لكل ما يحيط بنا من ظواهر هذا الكون) .

ومجمل القول ان المصادفة في نشاة الكون قد غدت اليوم خرافة واهية لا تقوم على ادنى اساس من الصحة بل لقد غدت غير قابلة حتى ولا للمناقشة او المجادلة ، وما كان ذلـــك ليكون لولا الدراسات الطبيعية والابحاث الكونية التي قدمها العلماء في هذا المجال الامـــر الذي جعلهم يقفون برهبة واكبار وتذلل وخضوع امام هذا الخلق المتقن والصنع العجيب الذى بلغ درجة من الكمال تجعل من المستحيل ان يكون قد اوجدته الصدفة او خلقته الظروف الطبيعية المختلفة او انه اوجد نفسه بنفسه .

● ثالثا : معرفة اسرار الطبيعـــة وتسخيرها لخير الانسان .. فاللـــه سبحانه وتعالى خلق هذا الكون بمـــا فيه للافادة منه ، وسخر الطبيعة بكـــل مكوناتها ومكنوناتها لخير الانســـان فقال عز من قائل « هو الذى خلق لكم مـــا في الارض جميعا » البقرة ٢٩٥ ، وقال تعالى « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا » الجاثية ١٣ .

والعلم هو واسطة الانسان لمعرفـــة الاسرار الطبيعية واطلاعه على قواها وتسخيرها لخيره ومصلحته ولهذا جاءت دعوة القرآن لتناول العلوم الطبيعيـــة ولغيرها فما من شيء في هذا الوجود الا والقرآن داعينا الى دراسته دراســـة دقيقة وفحصها والتامل فيها ، كما ان القرآن يلفت انتباهنا الى ناحية هامة في هذا المجال يحدثنا عنها الاستاذ فاضل الجمالي اذ يقول (ان القرآن الكريـــم يرينا الترابط بين الظاهرات الطبيعية

فالسحاب يؤدي الى المطر والمطـــر ينبت الزرع والشجر وهذا كله يغذى الانسان او الحيوان الذي يغذى الانسان فالانسان يسخر الكثير من المخلوقـــات فعليه ان يرى علاقة كل ذلك بخالـــق الكون ومسيره) .

وهذه بعد ذلك ايات محكمات من كتاب الله العزيز تبحث في هذا الغرض وطرق الاستفادة والتسخير قال تعالى « الله الذي خلق لكم السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكـــم من كل مـــا سالتموه وان تعدوا نعمـــة الله لا تحصوها » ابراهيم ٣٢ — ٣٤ .

وقال تعالى « الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحـــر بامره ويمسك السماء ان تقع علـــى الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم » الحج ٦٥ .

وقال تبارك وتعالى « وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحمـــا طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضلـــه ولعلكم تشكرون » النحل ١٤ .

وقال تعالى « والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام مـــا تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولـــوا سبحـــان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » الزخرف ١٣ .

وقال سبحانه « الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » الجاثية ١٢ ، ١٣ .

● رابعا : بناء الفرد الصالح الكامل .. فالقرآن يهدف الى بناء الفرد الواحد ليبني من بعده المجتمع والامة ، والنواحي العلمية في القرآن انما ورد ذكرها لاكمال هذا البناء الفردى والاجتماعي ، فالعلم بشتى انواعه ومختلف فروعه وطرائقه انما هو احدى الخاصيات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للعقل البشـــرى وخصه بها ، واذا ما نحن سهلنا السبل الى هذه العلوم ومهدنا الطرق اليها امام العقل الانساني فاننا نكون بذلك قـــد ساهمنا مساهمة فعالة في اشباع رغبته من هذه الخاصية .

وبعد أن يسوق القرآن الكريم الايات العلمية المختلفة يترك بقية المجال بعـــد ذلك أمام الانسان ليعمل فيها عقله ، فيصيب تارة ويخطئ ...

والتفكير ، وهنا يجدر بنا ان نقول
القرآن الكريم لا يرتبط بهذا العقل
يتعلق به او يتمشى بموجب تفكـــ
وتصرفاته ، فعقل الانسان عرضـــ
دائما للتغير والتحول كما انه عر
للخطا .. فقد يثبت اليوم ما نفـــ
بالامس ، وقد ينفي اليوم ما اثبته بالا
لذلك لا يصح مطلقا ان نعلق ما جاء
القرآن او نربطه بفروض هذا العقـــ
ونظرياته المتحولة .

□ القرآن وجمعه بين المصا الدنيوية والاخرويـــة :

يجمع القرآن الكريم في دعوته ا
توسيع دائرة الفكر واشغال العقـــ
الانساني واعماله بين مصالح الدار
— الدنيا والاخرة — يقول تبارك وتع
« ويسالونك ماذا ينفقون قل العف
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكر
في الدنيا والاخرة » — الايتين ٢١٩
٢٢٠ — من سورة البقرة .. بل لق
قدمت الدنيا على الاخرة في ذلك — ذ
— لانها كما يقول المرحوم رشيد رضـ
(مقدمة في بالفعل) كما يضيف المرد
رضا الى ذلك فيقول (وكل ما ام
الله تعالى به فهو من ديننا ، ولذلك
علماؤنا ان جميع الفنـــون والصناعـ
التي يحتاج اليها الناس في معاشهم
الفرائض الدينيـــة اذا اهملت الامـ
شيئا منها فلم يقم به من افرادها
يكفيها امر الحاجة اليه كانت كلهـــ
عاصية لله تعالى مخالفة لدينه الا
كان عاجزا عن دفع ضرر الحاجة و
الامر به للقادر عليه) .

تنبيـــــــه :

يعمد البعض في هذه الاونة الـ
القرآن الكريم فيردون اليه كل نظريـ
ويفتشون فيه عن كل مكتشف وهم يا
من وراء ذلك خدمة القرآن وخدمـــ
الاسلام ، وكما قلت فان العقل الانسا
متحول متغير دائما لا يثبت نظرية
ويعدل الى غيـــرها .. وان القرآن
يرتبط بهذا التحول او التغير او يتعل
به .. فلا يجوز اذن ان نرد كـــل نظر
علمية تظهر او مخترع جديد يكتشـــ
الى اية من ايات القرآن .. او نحل
على كل نظرية ...

ستبدل بمنافية لها ، فيجيء اخر
عليها هي الاخرى بآية او نص
فيتسبب ذلك في نسبة النقص الى
ان العظيم وهو الكتاب الذي لا
الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
نخلص من كل ماقلنا الى ان القرآن
ما اسلفت — ليس كتاب طب او
او هندسة او طبيعة ... الخ ..
بالتالي ليس دائرة معارف علمية
انه لا يجوز القول بانه اتى على كل
من العلوم او انه لم يترك مجالا من
ت العالم الا واشار اليه .
ما ما ورد فيه من اشارات علمية
لمحات بعيدة عن الخوض في
سيل او المبالغة او التاويل لمحاولة
لنظريات او المكتشفات اليه او
هذه الايات بتلك النظريات ..
انما تجيء في القرآن لتقريرحقائق
ة اولية مجملة تشتق منها بعدالتفكير
ختبار والتجربة النظريات المختلفة
ينة ،، ولناخذ على ذلك مثلا قول
تبارك وتعالى « وما يعزب عن ربك
ذرة في السموات ولا في الارض ولا
ر من ذلك ولا اكبر » يونس ٦١ ،

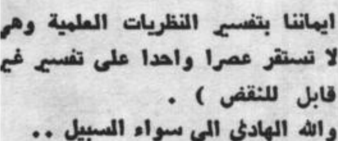
فالقرآن هنا يقرر حقيقة علمية اولية هي تجزئة الذرة اما متى ؟ وكيف ؟ واين ؟ يكون ذلك وبم يكون ؟ فلم يتعرض القرآن له .. وأنوه هنا الى ان النظريات الحديثة التي فرضت بعد ذلك من وراء هذه الحقيقة ، وأعني بها نظرية (تحطيم الذرة) او تجزئتها .

وهاك مثلا اخر .. يقول تعالى « والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » ، فالاية الكريمة تذكر هنا حقيقة اولية هي جريان الشمس وتقدير منازل القمر .. اما متى ؟ وكيف ؟ وأين ؟ فليس ذلك مما تعرضت له الاية الكريمة بل جاءت من بعد ذلك النظريات والفروض المختلفة التي تفسر حدوث ذلك ..

خاتمة :

وأختم حديثي عن هذا الموضوع بوجهة نظر فضيلة الشيخ المرحوم مصطفى المراغي شيخ الازهر حيث قال (لا اقول ان الكتاب الكريم اشتمل على جميع العلوم جملة وتفصيلا بالاسلوب التعليمي المعروف وانما اقول انه اتى باصول عامة لكل ما يهم الانسان معرفته والعمل به ليبلغ درجة الكمال جسدا وروحا وترك الباب مفتوحا لاهل الذكر المشتغلين بالعلوم المختلفة ليبينوا للناس جزئياتها بقدر ما اوتوا منها في الزمن الذي هم عائشون فيه) .

كما يرى المرحوم عباس محمود العقاد رايا جميلا في هذا الموضوع اذ يقول (كل ما يجب على المسلم ان يؤمن به أن كتابه الالهي يامره بالبحث والتفكير ولا ينهاه عنه ، ولا يصده عن النظر والتامل في مباحث الوجود واسرار الطبيعة وخفايا المجهول كيفما كان ولكنه لا يامره بالتماس التوفيق بين نصوصه وبين نظريات العلوم .. كلما ظهرت منها نظرية بعد نظرية يحسبها العلماء ثابتة وهي عرضة للنقض او التعديل ، ونحن لا نطالب بان نعلق



ايماننا بتفسير النظريات العلمية وهي
لا تستقر عصرا واحدا على تفسير غير
قابل للنقض) .
والله الهادى الى سواء السبيل ..

مصادر البحث :

١ — تفسير المنار للمرحوم رشيد رضا
— ١٠ اجزاء .
٢ — قصة الايمان للشيخ نديم الجسر
٣ — روح الدين الاسلامي للشيخ عفيف
طبارة .
٤ — الفلسفة التربوية في القرآن
لمحمد فاضل الجمالي .
٥ — لفتات علمية من القرآن
ليعقوب يوسف .
٦ — العلم يدعو للايمان الكريس
موريسون .
٧ — الله يتجلى في عصر العلم .
٨ — الاسلام والطب الحديث لعبد
العزيز اسماعيل .
٩ — الفلسفة القرآنية لعباس العقاد

سليمان عبدالعزيز السحيم
مكة المكرمة



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله



عقيدة التوحيد في "مسرحية البعد الخامس"

الحديث عن المسرح الاسلامى لم يحن اوانه بعد ..

ذلك أنه غير موجود في صورته العملية الواقعية .. ولا يمكن لي ان أتكلم عن شيء لا زال في ضمير الغيب .. يعتصره الذهن اعتصارا .. ويبحث عن صورته .. وما دام غائبا ـ بصورته العملية ـ فليس لي ان افترض وجوده والتفكير فيه الان سابق لاوانه .

لكن الحديث عن المسرحية المقروءة ـ اقصد الاسلامية بالطبع ـ ممكن ذلك لانها فن ادبي نشأ منذ زمن .. وان لم تكن البداية بقلم مسلم .. اذ ان خط القلم المسلم في المسرحية الاسلامية ليس بائنا بينونته الواضحة حتى الان .

.. وان كانت هناك بدايات ظهرت .. وان كانت في حقيقتها تقترب من الروح الاسلامية المتمثلة في واقع الناس وفي حياتهم .. الا انها لم تبد حقيقة متمثلة للعيان تمثلا ملموسـ مرئيا ..

وليعلم القارىء اني لم اقص الى الحديث عن المسرح الاسلا وأسباب عدم وجوده فهـ مجال اخر .. ليس هنا موض الحديث عنه ..

وانما الحديث عن المسرح .. وليس شرطا ان تكـو ممثلة او مقدمة للناس عل خشبة المسرح . فوجودها بـ دفتي كتاب يضـم فصولهـ وحوادثها هو الذي اعنيه .

وهذه المسرحية التي نسمي اسلامية .. غير موجودة ايض .. الا من مدة بسيطة جدا . موجودة ولكن لدرجة الندرة

والذي الجائي الى الكتابة ما صادفته اثناءقراءتي لمسرح « البعد الخامس » لمؤلفهـ « احمد رائف » فلما انتهيتمن راودتني نفسي على تقديمهـ للقراء .. قاصدا من وراء ذل افادة القارىء وادلاله على مـ يمكن قراءته والاستفادة منه .

فهذه المسرحية المكونة مـ اربعة فصول انما هي بداي اراد بها مؤلفها فتح البـا للاقلام المهتمة بمناقشة قضا هذه المجتمعات الشاردة . التي تعدت بعدا شاسعا عـ مجالات الحياة ومراميها .. حتى لكأنها فقدت ادميتهـا . ومع الادمية فقدت كل شعور!

هذه المسرحية نقطة بـد لمعالجة قضايا كثيرة تتمثل فـ هذه الحياة التـي تتنازعهـ التيارات وتختلط فيها المفاهيـ .. ويقع الناس فرائس لكل غوايـات الشيطان ـ الشيطا المتمثل في الافكار .. وفي عباد الطواغيـت .. وفي التسليـ المطلق لاهواء البشر .. ومـ ثم عدم استعمال العقل لمـ خلق له ..

والذي حدا بي الى الكتاب عن هذه المسرحية انها منطلق جديد .. واجابة لسؤال كـا يدور في خلد الكثيرين .. حول امكانيـة معالجـة القضاي الانسانية العامة .. ومستقبل البشرية بمنظـار الاسلا وبموازينه وقيمه .. وهل يمكن للنظرة الاسلامية أن تستوعب قضايا الناس داخل المجتمـ المسلم .. ثم أن تعبره لتناقش قضايا الناس في خارج هـذا

ناس ومصائرهم فيما وراء
ود هذا المجتمع .. حتى في
جتمعات البعيدة عن روح
سلام .. بل والمحاربة له .
والمسرحية تطرح الاجابة
لم بشخصياتها القليلة ....
ثير من التساؤلات وتطرح
مور التي تشغل الذهن على
ساط البحث والتأمل اخذا
ردا بين مختلف الاتجاهات على
سان الشخصيات .

وفي مقدمة هذه المسرحية
ني قدم لها الاستاذ محمد
طب يصف مؤلفها بانه « فنان
سلم ذو كفاءة عريضة متنوعة»
هذا واضح من خلال عرض
سرحية .

اذ انه يتمتع بذهن لاقط مفكر
جلى فيه براعة اختيار المواقف
ذاعة الحديث في صورة مناسبة
دا ..

في البعد الخامس مناقشة
امة لموقف الانسانية التي
ف على شفا هاوية تكاد تهدها
تهوى بها الى منحدر سحيق
. مناقشة يقبلها العقل
المنطق كما انها تبعث في
نفس ارتياحا لملاءمة اختيار
سلوب الحوار وطريقة الاقناع
ن ناحية الحوار الفكري .

وما لم يكن الكاتب متمكنا من
لالمام بابعاد الموضوع الذي
كتب عنه مكملا لشروطه
احتياجاته فانه لن يبلغ مايريد
. لان اعتماد ذلك يرجع الى
قدرته في مناقشة الحقائق
خاصة اذا ما تعرض لموضوع
هذا قد يؤدي به الى مزالق
بعيدة .. لان الكتابة عن الناحية
لفكرية .. وتداخل المفاهيم
اختلافها .. ما لم تحكم فانها
سوف تبدو غامضة .. كذلك
عند عرض المذاهب المتبعة بين
بناء البشرية الان من افكار
لحادية ومادية وما في صورتها
.. وما هو قائم على التصور
لرباني .. كل هذه تحتاج الى
صفاء ذهن وعميق تفكير وترتيب
بعيد الغور .. حتى يمكن
لكاتب ان يستجلي حقيقة
لموضوع ويؤدى غرضه وهدفه
ن خلال ما يقدم للناس .

والكاتب هذا في مسرحية
« البعد الخامس » رجل مسلم
.. يؤمن بعقيدة التوحيد ويرى
الناس من حوله وقد تعاورتهم
امور كثيرة وتجاذبتهم حيل شتى
.. وشغلتهم دنياهم حتى فرت بهم الى متاهات غائرة .. وسلكت بهم دروب التفرق والضياع !

وقف الكاتب يتأمل هذه اللجة وراى سفن الباطل وهي تمخر بها .. والناس ما بين غريق ومشرف على الغرق .. وقلة هي التي اعتصمت بحبل الله المتين فوجدت الامن والسعادة واستشعرت الطمأنينة والهدوء .. وساءها ما تلقاه البشرية من ضيم وضنك على ايدي نفر يعملون ما لا يعقلون ويأتون من الامور ما لا يعون بحال من الاحوال .

تجسدت هذه الصور بمخيلته .. وطافت بذهنه هذه الاستعراضات متتابعة متتالية — ولعل صورة اليوم الاخر كانت هي الاخرى ملازمة لخياله .. وهكذا المسلم ... اذا اهمه امر الناس وما هم عليه وتمنى لهم الهداية .. يرى ما هم فيه من هول وضياع .. ويرى اختلاط الحياة بكل قبيح ومنكر .. ويحس برد اليقين يدب في اوصاله وينعش قلبه .. فيتمناه لهؤلاء الذين جرفهم التيار .. فضلوا واضلوا .. هكذا المسلم دائما لا يحقد على احد — حتى لو جوبه بالاساءة — وانما يطلب الهداية للناس جميعا .. من بارىء النسم جل وعلا ..

هذه الافكار شطت بى وانا اتلوا المسرحية بصوت خافت تارة وتارة يعلو صوتي حتى لاشعر انني اقوم بتمثيل المسرحية .. متقمصا بشخياتها .. منفعلا معها لانني احسست من خلالها ما عليه هؤلاء الناس .. الجاهل لذات نفسه .. والمعترف بخطئه . ثم محاولة الاخرين لتبصيره الطريق مهما كابدوا من مشقة وعنت .. املين ان يستجيب لفطرته ويرفع راسه نحو السماء .

كل هذه الافكار تترابط في ذهن المسلم .. لذلك يحسها ان كان قارئا .. ويعرفها وهي وحي تأثيره في الكتابة ان كان كاتبا .. لان هذا العامل الروحي والرابط النفسي والمتنفس الايماني قد ربط بين هذا المسلم وذاك ربط بين الشعور والتصور والتماس وجه المعرفة الصريحة الحقة . وانطلاقا من هذا النور الذي يشع بين قلبيهما ... ولانهما يسيران في طريق واحدة .. رباطهما الايمان .. فالله — سبحانه وتعالى — هو الذى يملك هذه القلوب لذلك يحس كل منهما انه يفهم الاخر بهذا الاسلوب ... وبهذا التصور .. وبهذه المفاهيم السامية .

ان هذه التصورات .. بل هذه الحقائق .. املت للكاتب ان يدبج هذه المسرحية ليقدمها للجيل الذي ينشد نوعا من الثقافة متمثلة في كل صور الفنون الادبية .. ثم ليعلمهم تصور الاسلام العظيم .. لكل ما في الكون وما في الاحياء .. وما في الجمادات ايضا ..!!

ومسرحية من هذا النوع .. معالجة لقضايا الناس جميعا انما هي تعبير عن تصور الاسلام للحياة كلها .. ثم انها تقدمة للذين يظنون ان الاسلام لا يمكنه ان يسع بتصوراته ومفاهيمه وقيمه كل حقائق الحياة !!

وكذب الذين يصرون على اشاعة مثل هذا الكلام .

وفيه تبيانا لمن لم يدرك نظرة الاسلام الشمولية لحقائق الكون والانسان والحياة !!

ويثور سؤال ايضا .. حول امكانية كتابة المسرحية بتصورات الاسلام ومفاهيمه .

.. وهذا يعرف اذا فهم المسلم حقيقة دينه اولا ثم ادرك مفهوم « الفن الاسلامي » من حيث قابليته للتعامل مع كل ما في الوجود من مباحث مطروقة .. ينظمها الاسلام ويسمها بميسمه .. فتعرف انها ليست تلك الصورة المخوفة والتي يخشى منها على الاسلام .. بل ان الاسلام لسعة فكرته واستعداده لاضفاء صفته العالية عليها ان يخضعها لمفهومه .. لانه اعلى مقاما منها .. ولانه اوسع منها تصورا .. ولانه اعمق منها ادراكا لحقائق الوجود ولا تعسر عليه معالجة مشكلة من مشكلات المجتمعات حاضرة كانت او مستقبله ايضا .. اذ انه كما اعطى الماضي كل ما احتاجه لتصحيح متوماته وتثبيتها .. هو الذى يعطى الحاضر متومات قيامه ونهوضه .. هو الذى يوجد للمستقبل
هذه المقومات حسبما تكـ
عليه حالته .

وفي مقدمة هذه المسرحيـ
يجد القارىء كثيرا من اجابـ
الاسئلة التي تدور في عقلـ
وكفى ما كتبه مقدم المسرحية
نقاط اذ جعلني اتوجه وجهـ
اخرى في التكلم عن هـ
المسرحية وذلك من حيـ
التصورات التي تنتصب فـ
ذهن المسلم وهو ينظر الـ
الحياة .. ويحاول التعبير عـ
بما اوتي من فهم ولمس للوا
المائل امامه .

و « البعد الخامس » هـ
البعد المنقذ لما تورطت فيـ
البشرية من مزالق ومهاوى
البعد الخامس .. يقف يرقـ
الناس وهم يولولون يبحثون
نصوع الحق فلايجدونه الا
مشكاة انواره . ذلك البعد
عقيدة التوحيد التي تزيل فوا
البشر وتؤلف الارواح وتسـ
بها .. نحو غاية سامية
وهدف عال .. وحكمة رافعـ

وهذه المسرحية بداية طيبـ
للكتابة في المسرحية الاسلاميـ
ولوضع اللمسات الاولى نحـ
بناء مثل هذا الفن وابـ
معالمه للاخرين .. ثم انهـ
التفات الى كيفية معالجة امـ
الحياة عن طريق الفكرة ..
ان نشر التضليل عن طريـ
الفكر كان رائجا .. والتضـ
باطل .. والباطل زاهق فالفـ
الصحيحة حق .. والحـ
لا بد منتصر .. باذن الله .

وبعد فان كان لي ان اقـ
للقارىء كلمة فاني اقول
وهذا رايي — ان يلتمس ا
القارىء هذه المسرحية ويطالـ
على مهل . وليترك المقدمة
الى ان ينتهى من قراءتها ثـ
يشرع في قراءة المقدمة .. ـ
ان يكون قد استدرك مفهـ
المسرحية حسب فهمه لها
وليحفظ في نفسه ويردد كلا
في فكره .. ثم لينظر في المقـ
ليجد فيها ما غمض عليه مـ
امورها .. وليفهم مرادها الـ
من اجله كتبت .

احمد محمد عبد

الدعوة الى الجهاد... في القرآن والسنة

الحلقة الثانية والأخيرة

ولست تجد نظاما قديما
حديثا دينيا او مدنيا عنى
أنه (الجهاد والجندية) ،
ستنفار الامة وحشدها كلها
ا واحدا للجهاد في سبيل الله
تكون كلمة الله هي العليا
كما تجد ذلك في دين الاسلام
اليمه ..
قد وصل الكتاب والسنة كل
تصل به تفصيلا عجيبا ووزع
اله المختلفة ومسؤولياته
يرة على جهاتها المختصة
يما دقيقا يفوق كل التنظيمات
ديثة والدراسات العسكرية
بل ما هي الا قطرة منه..
ايات القران واحاديث
سول (ص) فياضة بكل هذه
اني السامية داعية بأفصح
ة واوضح اسلوب ..فأمر
لمين ان يأخذوا حذرهم من
اء الله وان يعدوا لهم
ستطاعوا من قوة .. لان
اول قواعد القتال واعظمها
.. وان الاعداد بجميع
عه واقسامه المنطوية تحت
قوة : اى برية وبحرية

وجوية وان الاهتمام بالقوات الثابتة والمرابطة كالاهتمام بالقوات المتحركة والاهتمام بالجيش في أيام السلم كالاهتمام به في ايام الحرب .. وان اساس الروح العسكرية كما يقولون امران الطاعة والنظام .. وقد جمع الله هذا الاساس في ايتين من كتابه ..

فأما (الطاعة) ففي قوله تعالى :

(ويقول الذين امنو لولا أنزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف)

وأما (النظام) ففي سورة الصف في قوله تعالى :

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)

كما حث الجيوش الاسلامية على المبايعة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .. (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) .

ومدح الصادقين ...

الموفين بالوعد بقوله :

(من المؤمنين رجال صدقو
ما عاهدوا الله عليه فمنهم م
قضى نحبه ، ومنهم من ينتظ
وما بدلوا تبديلا ..)

وأمر بالثبات عند اللقاء وذك
الله عند الفزع :

(يا أيها الذين امنوا اذا لقيت
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثير
لعلكم تفلحون) .

وشجع المجاهدين في سبيل
على الاقدام الحازم والشجاع
الصادقة من اول اللقاء ال
اخره ...

(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموه
فشدوا الوثاق .. فاما منا بع
واما فداء حتى تضع الحرب
اوزارها) (ولا تهنوا في ابتغ
القوم ان تكونوا تألمون ، فانه
يألمون كما تألمون وترجون م
الله ما لا يرجون) (وكأين م
نبي يقاتل معه ربيون كثير فم
وهنوا لما اصابهم في سبيل الل
وما ضعفوا وما استكانوا والل
يحب الصابرين ..)

كما امر باستصحاب
الطمأنينة وسكون الجوارح
وطرد الاوهام والتخلص من
الوهن والحزن ..

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانت
الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

واخبر بأن الله قد تكفل
(بنصر من ينصر دينه ـ ، وانه
لا عبرة بالعدد ولا بالعدة ،وانم
هو الايمان الصادق بأن النصر
من عند الله .

(ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده ، وعلى الله
فليتوكل المؤمنون . كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين . يا ايها
الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم ..)

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) :

(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

كما اشار القران الى الحقيقة المعروفة وهي :

ـ ان الحرب دواليك ـ يوم لك ويوم عليك ...

(ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام ...

بقلم سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام

وجعل المشاورة من قواعد
شريعة وعزائم الاحكام ولا
يما في الامور الهامة (كالجهاد
ومعاملة الاعداء ، ومدح
باده المؤمنين على هذه الصفة
وله :

(وامرهم شورى بينهم)

ومع كمال عقل الرسول (ص)
أييده بالوحي فقد امره الله
وله :

(وشاورهم في الامر) ،
تقتدى به امته من بعده ...

كما حذر القران عن ارتكاب
المعاصي الباطنة والظاهرة)
غيرها ، وكبيرها .. واخبر
نصر الله لايتنزل على العصاة
ان الذين تولوا منكم يوم التقى
جمعان انما استزلهم الشيطان
بعض ماكسبوا ..)

ونهى عن التنازع مطلقا على
امر في القتال والاتفاق دائما
أخبر ان النزاع سبب للفشل
ذهاب الريح ..

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
يحكم ، واصبروا ان الله مع
صابرين ..)

وحذر من الفرار من العدو
د بين القتال) وانه كبيرة
ظيمة ، وتوعد الجبناء
لمخذلين بأنكى العقوبات ...

(يا ايها الذين آمنوا اذا
قيتم الذين كفروا زحفا فلا
ولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ
بره الا متحرفا لقتال او متحيزا
ى فئة فقد باء بغضب من الله
ماواه جهنم وبئس المصير ..)

ونهى عن غلول الغنائم
حذر المسلمين منه غاية
لتحذير .. وانه يأتي بما غل
حاملا له على ظهره ورقبته
معذبا بحمله وثقله مرعوبا
صوته موبخا بخيانته على
ؤوس الاشهاد .

(وما كان لنبي ان يغل ومن
يغلل يأت بما غل يوم القيامة
م توفى كل نفس ما كسبت
هم لا يظلمون ..) .

كما حذر عن القتال للرياء
و السمعة او الشرف او الحمية
و النعارات القومية والشعارات
لمزيفة وكان الرسول صلوات
لله وسلامه عليه : اذا امر
ميرا على جيش او سرية ،
وصاه (في خاصته) : بتقوى
لله ، ومن معه من المسلمين

الله في سبيل الله ، قاتلوا من
كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا ..)

وكان يقول لاصحابه : اذا
ارادوا الغزو انطلقوا باسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله :
لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا
صغيرا ولا امراة ولا تغلوا
وضموا غنائمكم واصلحوا
واحسنوا فان الله يحب
المحسنين .

لذلك ابلى الرسول (ص)
والذين آمنوا معه بلاء حسنا في
نصرة هذا الدين والدعوة
اليه ، فأمدهم الله بالنصر وانزل
عليهم السكينة ، وايدهم
بالملائكة والف بين قلوبهم وقذف
في قلوب اعدائهم الرعب ..
فقاتلوا في سبيل الله عن عقيدة
واخلاص ونصرة لدين الله حتى
يظهره على الدين كله ،
ويخرجوا الناس من الظلمات
الى النور .. ومن عبادة العباد
الى عبادة الله ، ومن ضيق
الدنيا الى سعتها ومن جور
الاديان الى عدل الاسلام ..
وعرفوا ان الله قد ضمن لهم
النصر بالفتح فوثقوا بنصر الله
ووعد رسوله واستهانوا بالقلة
والكثرة واستخفوا بالمخاوف
والاخطار .. وذكروا قول الله
تعالى :

(ان ينصركم الله فلا غالب
لكم) .. وانهم جند الله وانهم
يقاتلون في سبيل الله وان الله
ناصرهم ومعينهم وخاذل
لاعدائهم .. لانهم يقاتلون في
سبيل الشيطان ..

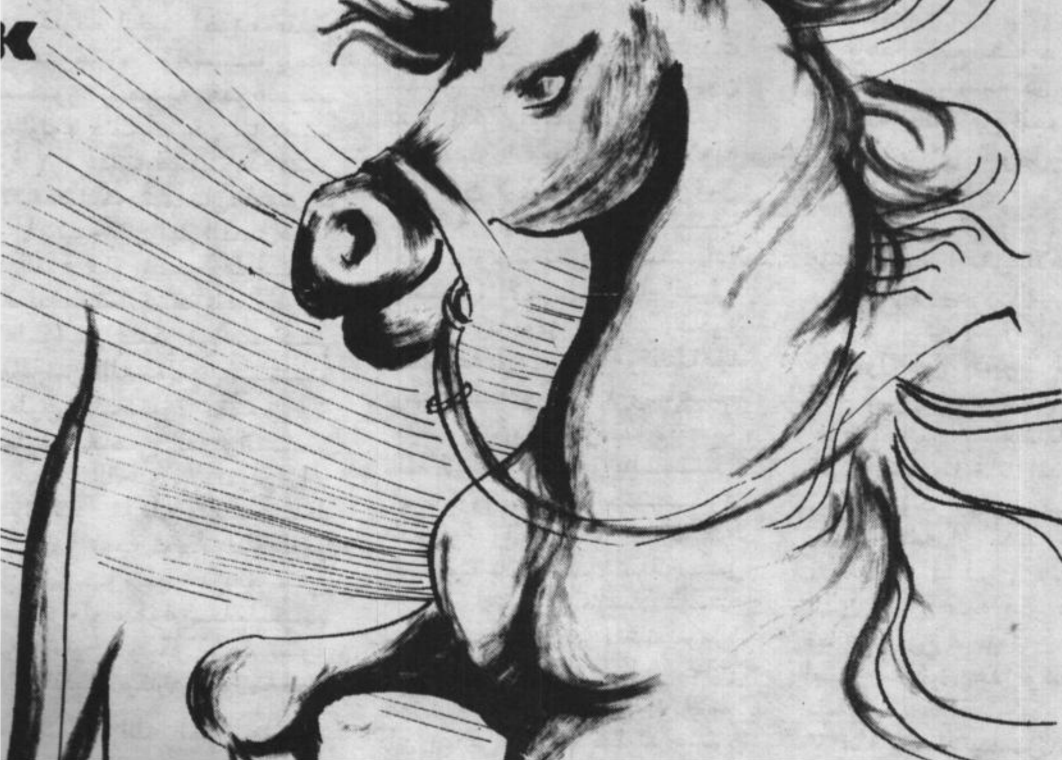
هذا (عمر بن الخطاب)
استشار اصحابه في مسيرة
الى (العراق) بوقعة (نهاوند)

قال له علي ابن ابي طالب :
امير المؤمنين : ان هذا الامر
يكن نصره ولا خذلانه بكثرة و
قلة هو دينه الذي اظهر وجن
الذي اعزه وامده بالملائك
حتى بلغ ما بلغ فنحن عل
موعود من الله والله منج
وعده وناصر جنده ..

وهذا خالد ابن الوليد لم
اقبل من ــ العراق ــ ق
رجل من نصارى العرب لخالد
ما اكثر الروم واقل المسلمي
فقال خالد : ويلك ؟ اتخوفن
بالروم ؟ ، انما تكثر الجن
بالنصر وتقل بالخذلان لا بعد
الرجال والله لوددت ان الاش
براء من توجعه ، وانه
اضعفوا في العدد وكان فرس
قد حفا واشتكى في مجيئ
من العراق ..

وكانوا يخاطرون بانفسه
ويأتون بأعاجيب واعمال خار
للعادة ثقة بنصر الله واعتم
على موعوده كما حصل للجيوش
الاسلامية بقيادة سعد ابن ا
وقاص فقد وقف امام المدا
ولم يجد شيئا من السفن وتع
عليه تحصيل شيء منها بالك
وقد زادت دجلة زيادة عظيم
واسود ماؤها ورمت بالزب
من كثرة الماء بها ..

فخطب سعد الناس عل
الشاطيء وقال : الا ان



. عزمت على قطع هــــذا
بحر اليهم ؟ فقالوا جميعــا
زم الله لنا ولك على الرشد
فعل .. ثم اقتحم بفرسـه
جلة واقتحم الناس لم يتخلـف
نه احد فساروا فيها كانمـا
سيرون على وجه الارض حتى
لأوا ما بين الجانبين فلا يرى
جه الماء من الفرسان والرجالة
جعل الناس يتحدثون على وجه
ماء كما يتحدثون على وجـه
ارض .. فلما رآهم الفرس
لوا : (ديوانه ــ ديوانه)
ولون : (مجانين ــ مجانين)
قالوا : والله ما تقاتلون انسا
، تقاتلون جنا وجعل سعـد
ول : حسبنا الله ونعـم
وكيل ، والله لينصرن الله
يه وليظهرن الله دينه وليهزمن
له عدوه ان لم يكن في الجيش
ي او ذنوب تغلب الحسنات.
نعم كانوا يتخوفون مــن
وبهم ومن معاصي الله اكثـر
ما يتخوفون من عدوهم ومن
رة عدده وضخامة عدده نجد
را بن الخطاب رضي اللـه
ه يقول : في كتابه لقائــده
عد ابن ابي وقاص لما ارسله
ى فتح فارس ...
(اما بعد) : فاني آمـرك
ن معك من الاجناد بتقوى الله
ى كل حال ، فان تقوى الله
ضل من العدة على العــدو
توى المكيدة على الحرب ..
مرك ومن معك من الاجنـاد
تكونوا اشد احتراسا مــن
ماصي منكم من عدوكـم
ن ذنوب الجند اخوف عليهم
عدوهم .. وانمـا ينصر
سلمون بمعصية عدوهـم
ولولا ذلك لم تكن لنا بهـم
ة لان عددنا ليس كعددهـم
عدتنا كعدتهم فان استوينا
المعصية كان لهم الفضل علينا
القوة والا ننتصر عليهـم
ضلنا لم نغلبهم بقوتنــا ..
لموا أن عليكم في سيركـم
ظة من الله يعلمون مــا
علون فاستحيوا منهـم ولا
ملوا بمعاصي الله وانتـم
سبيل الله ، ولا تقولوا ان
ونا شر منا فلن يسلــط
نا .. فرب قوم سلط عليهم
منهم كما سلط على بنــي
رائيل لما عملوا بمعاصــي
، كفار المجوس فجاسـوا
ل الديار وكان وعدا مفعولا
واسالوا الله العون علـى

على عدوكم .. اسال اللـه
تعالى ذلك لنا ولكم .. (ا ــ هـ).
فتمسك المسلمون المجاهدون
بما ذكر هذا الخليفة الراشد ،
وكانوا كما وصف رجل من الروم
المسلمين لرجل من امراء الروم
(فقال جئتك من عند رجـال
دقاق يركبون خيولا عتاقا امـا
الليل فرهبان واما النهــار
ففرسان .. لو حدثت جليسك
حديثا ما فهمه عنك لما علا من
اصواتهم بالقرآن والذكر ...
قال : فالتفت الى اصحابـه
وقال : اتاكم منهم ما لا طاقـة
لكم به ...)
وهذا عقبة ابن نافع ــ اراد
ان يتخذ مدينة في افريقيـة
يكون بها عسكر المسلميـن
واهلهم واموالهم ليامنوا مــن
ثورة تكون من اهل البلاد فقصد
موقع القيروان .. وكانـت
وحلة مشتبكة بها من انــواع
الحيوان من السباع والحيات..
وغير ذلك .. فدعا الله وكـان
مستجاب الدعوة ثم نـادى :
(ايتها الحيات والسباع : انـا
اصحاب رسول الله ــ ص ــ،
ارحلوا عنا فانا نازلون ومـن
وجدناه بعد ذلك قتلناه ، فنظر
الناس ذلك اليوم الى الدواب
والحيات تحمل اولادها وتنتقل
.. ورآه قبيل كثير من البربـر
.. فأسلموا) وحينما طال على
المسلمين الامد وقست قلوبهـم
ونسوا وتناسوا ما لاجله بعثهم
الله على كثرة من النــاس
وتوافر من بين امم الارض وهو
قوله :
(كنتم خير امة اخرجـت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله ..)
وصاروا يعيشون حياة لاهية
حياة من لا يعرف نبيا ولا يؤمن
برسالة ووحي ، ولا يرجـو
حسابا ولا يخشى معــادا
واشبهوا الامم الجاهلية التـي
خرجوا يقاتلونها بالامس عادوا
فقلدوها في مدنيتها واجتماعها
وسياستها واخلاقها ومناهـج
حياتها .. وفي كثير مما مقتهـا
الله لاجله وخذلها وابتلـى
المسلمون بتأثير الحضـارة
الغربية والدعايات الشرقيـة
اصبحت بلادهم مالا سائبـا
لا مانع له .. واصبحـت
دولهم فريسة لكل مفتـرس
وطعمة لكل آكل ..وظهر معنى
قول النبي (ص) : يوشك الامم
ان تداعى عليكم كما تداعـى

اومن قلة نحن يومئذ ؟ قال :
بل انتم كثير ، ولكنكم غثـاء
كغثاء السيل .. ولينزعـن
الله من صدور عدوكم المهابـة
منكم .. وليقذفن في قلوبكـم
الوهن .. قال قائل : يــا
رسول الله وما الوهن ؟ قال :
حب الدنيا وكراهية الموت ..
ويقول الرسول الكريم(ص):
اذا تبايعتم بالعينة واتبعتـم
اذناب البقر وتركتم الجهـاد
في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا
لا ينزعه معكم حتى ترجعوا الى
دينكم ..
فهم تركوا الجهاد وطلبـوا
المدد من الاعداء والحماية من
الكفار والتكفف لديهم والالتجاء
في مواقع الخطر اليهم.. فهانوا
اذا على الله مع اسمائهـم
الاسلامية ورغم وجود الصالحين
فيهم وظهور بعض الشعائـر
الدينية والواجبات الشرعيـة
في بلادهم ..

يقول بعض المستشرقيـن
لما رغب المسلمون عن تعاليـم
دينهم وجهلوا حكمه واحكامـه
وعدلوا الى القوانين الوضعية
المتناقضة المستمدة مـن اراء
الرجال ففشـا فيهم فسـاد
الاخلاق فكثر الكذب والنفـاق
والتحاقد والتباغض فتفرقـت
كلمتهم ، وجهلوا احوالهـم
الحاضرة والمستقبلة وغفلوا عما
يضرهم وما ينفعهم ، وتنعمـوا
بحياة ياكلون فيها ويشربـون
وينامون ثم لا ينافسون غيرهم
في فضله ..

وهذا واقع مشاهد يحسـه
كل موتن ويلمسه كل غيور في
كل امة تخلت عن الجهـاد
وانغمست في الترف ، وعبادة
المادة وحب الدنيا ..
يحدثنا التاريخ : ماذا فعل
بالمسلمين (اشقى الامم المغول
والتتار) ما يحزن القلب ويحرق
الفؤاد ويبكي العين ..
يقول ابن الاثير : لقد بقيت
عدة سنين معرضا عن ذكـر
هذه الحادثة استعظاما لهـا
كارها لذكرها فانا اقدم اليـه
رجلا واؤخر اخرى فمن الذي
يسهل عليه ان يكتب نعـي
الاسلام والمسلمين .. ومـن
الذي يهون عليه ذكر ذلـك
فيا ليت امي لم تلدني .. ويـا
ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا
منسيا ..
هذا الفعل يتضمن ذكـر

الكبرى التي عتمت الايـ
والليالي عن مثلها عمت الخلا
وخصت المسلمين ...
ثم ذكر من وهن المسلمي
وتسلط اعدائهم عليهم.. فقا
دخلت امراة من التتـر دا
وقتلت جماعة من اهلها وهـ
يظنونها رجلا .. ودخل وا
منهم دربا فيه مائة رجل فمـ
زال يقتلهم واحدا حتى افنا
ولم يمد احد يده اليه بسـ
ووضعت الذلة على الناس
فلا يدفعون عن نفوسهم قلي
ولا كثيرا نعوذ بالله مـ
الخذلان ..
وحكـى ان احدهـ
اخـذ رجـلا ولـم يجـ
ما يقتله به فقال له ضع رأسـ
على هذا الحجر ولا تبرح ..
فوضع راسه وبقي الى ان ا
التتري بسيف وقتله .. قـ
وامثال ذلك كثير ..
فالواجب على اهل الاسلا
خصوصا العلماء منهـم وو
الامور ان يتقوا الله ويصلحو
ذات بينهم وان يبثوا الدعـو
لهذا الدين وينشروا محاسنـ
لنشئهم ليرغبوهم فيه ويرشدو
الامة لاحكامه وحكمه كما فع
اوائلهم الاماجد .. فانهـ
جاهدوا في الله حق جهـاد
وقاموا بالدعوة الى الله فبينو
للامم محاسن الاسلام وسماحت
.. وبذلك امتد سلطانهـ
واتسعت ممالكهم واخضعـو
من سواهم لتعاليمه .. ولكـ
ما لبث ابناؤهم ان حرفـو
فانحرفوا وتمزقوا بعدما اجتمعو
واشتبه الحق عليهم بالباطـ
فتفرقت بهم السبل واصبحـو
شيعا متفرقين في ارائهـ
متباينين في مقاصدهم .. وكيف
يحصل لهم الرقى ؟ وانـى
يتسنى لهم التقدم وهم يقلدون
الامم الكافرة .. يجـرون
وراءهم وينهجون نهجهـم
ويقلدونهم في الصغير والكبيـ
والنقير والقطمير .. يحكمـون
بين شعوبهم بقوانين وضعية
ويصادمون الشريعة الاسلامية
التي هي مصدر عزهم وفخرهم
وفيها راحتهم وطمأنينتهم ..
(افحكم الجاهلية يبغـون
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون) ..
نسأل الله ان ينصر دينـه
ويعلي كلمته ويوفق جميـع
المسلمين الى ما فيه رضاه ..
والسلام عليكم ..

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره

الارض والخراج

بقلم الاستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

● كانت المدن الاسلامية
بة العلم والنـــور تفنن فى
سفها الواصفون حتى عجز
خيال في كثير من الاحيان
التصور خاصـــة فى مدن
ندلس وقد قالوا في وصف
صرة : عمـــــرت البصرة
تسعت عمارتها حتى بلـــغ
ساحتها في امارة خالـــــد بن
دالله القسرى فرسخين فى
سخين أى ٣٦ ميــلا مربعا
أرض منبسطه لا جبـــــال
ها ، وذلك ما يقـــرب من
ينة القـــاهرة .. وكثرت
وة البصرة في أيام العباسيين
جتماع التجـــار بها وكانت
ارتهم تمتد شرقا الى الهند
لصين وغربا الى أقصى بلاد
رب وجنـــوب الحبشة ..
ل بن حوقل « وهى موصوفة
لجالس الحسنة والمنـــــاظر
يقة والميادين العجيبــــــة
لفواكه البديعــــــة والبرك
سيحة لا تخلو من المتنزهين
تعــــرى من المتطـــــرفين
حدرين ومصعدين .. » ..
كانت ميـــــاه البصرة مرسى
ات السفن التجارية حتى أنه
وى أن ما كانت تجبيـــــــه
حكومة من تاجـــر واحد من
ـــارها هو نحو ١٠٠٫٠٠٠
نار في العام . وقد وصفها
صطخرى وعدد انهارها على
ام بلال بن ابى بردة (١١٨ هـ)
ا لا يصدقه انسان ، وذكـــر
رجلا دخلها في أوائل القرن
ـــالث للهجـــــرة في زمن
ماروبه بن احمد بن طولون
ال : « طلبت صانعا يخدمنى
م أحد فيها صانعـــا متفرغا

● هذه هي صورة الحياة على الارض العشرية تضاف الى ما سبق بيانه من صور الحياة على الارض الخراجية. ومع ما كانت تفيض به كل الصور من الحرية والكرامة الا انه كانت تفضل بعض الصور على بعض .. وقد راينا في الحلقات السابقة من يفضلون العودة الى الارض العشرية بعد انتشار الاسلام في الذميين وزوال مبررات الخـــراج .. ورأينا كيف كان الفقه والائمه الراشدون والراى العـــام المستنيـــر في جانب الارض العشريـــة وكيف كان بعض الحكـــام يتشبثون بالارض الخراجية لما يتيحه لهم نظامها المالى من سلطان .. ومن ثم كان استمرار نظام الخـــراج بعـــد زوال مبرراته هو أول ثلمه فى سلامة التطبيق للتشريعات الماليه .. وافضت هذه الثلمة بدورها الى اعتداء جديـــد من جانب السلطـــان متمثلا فى فرض انواع جديدة من الضرائب علاوة على الخراج لم يكن للبيئة الاسلامية سابق عهد بها .. ثم كان نظام القبالة او التضمين في دفع الخراج ممثلا عدوانا أكبر على أرزاق النـــاس وحرياتهم .. وبدات البيئه الاسلامية تفقد الكثير من ملامحها تحت مطـــارق الاعتداءات المتتالية ، وتحققت فى المسلمين نبوّة نبيهم في هذا المجال التشريعي الهام مثلـــا تحققت في مجالات ايمانيـــه وتشريعيه اخـــرى « لتتبعن سنن من كان قبلكـــم شبرا

دخلوا جحرا تبعتموهم : قلنا يا رسول اللـــه : اليهـــود والنصارى ؟ قال : فمن ؟!

ويلزمنا لذلك أن نتتبـــع فترات الضعف فى التشريع المالى التى انتهت بالتعطيـــل التـــام مع موجات الاستعمار الحديث .. وهى قصة لا غنى عنها لمن يريد معالجة أمراضنا الاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر اسلامية ..

فترات الضعف والتوقف

وقبل كل شيء ننبـــه الى خطأ شائع يتردى فيه كثير من الناس حين يحصرون العصر الذهبى للاسلام فى عهـــود الخلفاء الراشدين ويظنون ان المسلمين عاشوا بعدهم فى فتن وحروب ذهبت بسلطـــان الاسلام فى الحياة ، ولا يقول بذلك الا من نظـــر الى الامور نظرة مسطحه ..

ذلك أن العصر الذهبى يقوم على كرامة الانسان ، وكرامة الانسان تقـــوم على الاصول العقائدية والاصول التشريعيه حين لا تمتد اليها يد انســـان بالتشويه او التعطيل .. الامر الذى وجد على أفضل صوره في عصر الخلفـــاء الراشدين والذى ظلت مقوماته لفترة طويلـــة بعدهم فى حيـــاة المسلمين برغم خلافات السطح بين الامراء .. وقد بقيـــت حياة المسلمين لقرون طويلـــة لا تتأثر كبيرا بما يكون بين الحكام من شقـــاق او حال بعضهم من فساد ، اذ كان ذلك

تارة او فى الدائرة التى يملكون
الدوران عليها تارة اخرى من
الاختصاصات المالية والادارية
دون أن يملك احدهم القـــدر
على ادنى تغيـــير فى الاصول
العقـــائدية أو التشريعيه التى
تمثل الحصـــانة الحقيقيه فى
الحياة اليومية للمسلمين .
والحالات التى كان يحـــدث
فيها جور سافر على اى أصل
شرعى كان يهتز لها الضمـــ
الاسلامى بقوة مثلما تهتز بقية
الاصول الشرعية حين تستعصى
على هوى الحكام ويجـــدون
أنفسهم أمام جدران صلبـــ
ليس من الســـهــــل عليهم ان
يخترقوها .. وسرعـــــان م
كانت تدب الحيـــــاة في جسد
الامة بنفس القوة التى كانت
فى الصدر الاول بمجرد موت
او تغيير الحاكم المعتدى وقيام
من هو أصلح منه ..
فعندما خلف عمر بن عبـــ
العزيز حكام بنى امية المعتدين
دبت القوة فى شرايين المجتمع
الكبير المتـــد من الصين حتى
الاندلس وزالـــت كل اعراض
الامراض السابقة على عهـــد
.. ولم يتميز عهده القصـــ
بهذه الظاهره وحده بل نشاهد
تكرارها على فترات متقطعـــ
فى الزمان والمكان ..
● هذه القوة لا يمكن ا
تأتى بفعل امير صالح أو تزو
بفعل حاكم طالح .. ان الام
أكبر من ذلك ان هذه القـــو
تكمن اول ما تكمن فى عظمـــ
الاصول التشريعيه التى تلتف
حول حيـــــاة المسلمين في ك
صغيرة وكبيرة كأنها أذرع قو
حنون تحميها فى رفق من أ
عدوان خارجى يأتى من حا
جنح أو ضل سواء السبيل .
لانه في النهاية لن يضـــع لـ
تشريعا من عنده فى شئون
الاجتماعية أو الاقتصادية وا
استطاع أن يسىء فى دائـــ
اختصاصه المالية والسياسـ
هذه الحقيقة يجب الا تغيـ
عنـــــا حين نتكلم عن فترا
الضعف التى طرأت على سلا
التطبيق فى تاريخنا التشريع
فلم تكن عظمة عمر بن عـ
العزيـــز فى كونه عادلا يقضـ
بالحـــق هنـــا وهنـــاك وسـ
مستنقع من المشاكل والخلافا
لا تنتهى لانه كان سيستحيـ
عليه التأثير فى هذا البحـــ
الطامى بمقدار كبـــير ولكـ
كانت عظمته فى أنه كان الامـ

* بقيت معالم الحياة الإسلامية لفترة طويلة من التاريخ الإسلامى بعد الخلفاء الراشدين.

سيء الى اصوله الشرعيه
عقيدة وشريعة فدبت الحياة
مسرعة فى كل عَود جاف وعاد
اليه الاخضرار .. انه روى
الحقول الجدباء بمياه الاسلام
الحنيف .. فحين نظـر الى
مشكلة اليمن ووجد حكـام
السوء قد فرضوا على ارضها
الخراج تكثيرا للمال في خزائنهم
اعاد امر هـذه البـلاد الى
سلطان الشرع فصيرها أرضا
عشرية .. قرار واحـد فى
كلمات قليلة نشرت السكينه
والعدل والاستقرار فى ربوع
عشرات البلاد .. وحين دخل
الذميون فى دين اللـه افواجا
اسقط عنهم الجزية والخراج
قرار واحد اعلى سلطـان
الشرع وانزل سلطان الهوى..
وذلك فعل فى كل ميـدان
تشريعى .. وقدم نفسه وبيته
نموذجا عمليا للصدق فتطابق
سلوكه الشخصى مع قراراته
الشرعية فاكتمـل النموذج
المطلوب فى الامام فاكتمـل
النموذج الصحيح فى الحياة
.. من هنا كانت فترة حكمه
القصيرة التى بلغت عامان
... فيهما الاسلام فى كل
مكـان ، كانت شهادة على
عظمة الاسلام نفسه قبل اى
انسان او سلطان .. وبرهان
على امكانية التغيير السريع
للحياة من الاسوا الى الاحسن
عندما تتجه فى صدق نحو
شرع الله .. ولكنها لا تتجه
هذا الصدق الا عندما يكون
على راسها رجل مثل عمر
بن عبد العزيز ...

● أما المجتمعات الاخرى
كل شيء فيها من صنـع
البشر .. فليس بين الحاكم
شرعية ميزان فوق الجميع
وما اسهل أن يلبس كل شيء
على الناس باسم القانون
وباسم الشعب وباسم العلم
وباسم الاحكام العرفيـه
واسماء كثيره لا تنفـد ،
والمجتمعات المسكينه هى التى
تدفع الثمن وهى ضحية
التجارب وكان احد قياصرة
روسيا اذا ذكر بالقانون دق
على صـدره وقال : هنـا
القانون .. وهو فى هذا القول
يعبر عن طوية كل حاكم على
شاكلته ولكنـه لم يملك
شجاعته فتبرقع بالديمقراطية
الشعبيه ..

● هذه المقدمه كانت
ضرورية لتوضيـح ان فترات
الضعف التى كانت تصيـب
احـد جوانب الشريعـة في
القضايا الاقتصادية والاجتماعية
تسير في خط بيانى بطىء جدا
بالنسبـة لفترات الضعف
السياسى في سلوك الحكام ،
فالاولى يتطابق خطها البيانى
مع الخط النفسى للامة والثانيه
يتطابق خطها البيانى مع الخط
النفسى للحاكم .. ومن هنا
كان طول عمـر الشريعـة
الاسلامية فى ميادين التعامل
الاجتماعية والاقتصادية برغم
انحرافات الحكام : وهـذا
يفسره الحـديث الشريف
« لينتقضن الاسلام عروة
عروة ، فكلمـا انتقضت عروة
تشبث الناس بالتى تليهـا
واولهن نقضا الحكم وآخرهن
الصلاة » (٢)

وقصة الارض في مصر وما
طرأ عليها من تقلبـات تعتبر
نمـوذج تقريبى لغيرهـا من
الاراضى التى فتحت عنوة فى
مختلف الاقطـار الاسلامية
والتى تختلف بداياتها القويـة
عن نهاياتهـا الضعيفة التى
ختمها الاستعمار بتشريعاته
الرأسمالية ..

قصة الارض فى مصـر

١ ـ فتحت مصر عنـوة
فكانت أرضها خراجية الا ان
مصر العليا (الصعيد) وبعض
مدن الدلتـا فتحت صلحـا
ونظمت المعاملة معها بعدد من
العهود والعقود وهـذه المدن
كمـا ذكرها البـلاذرى هى
عين شمس ، تنيس ، دمياط ،
تونه ، دميره ، شطا ، دقهلة ،
بنا ، بصير ، الاشمونيين ،
الفيوم، أخميم ، البشرودات،
مدن الصعيـد ... وكانت
العقود متماثله تنص على جزية
قدرها ديناران على الفـرد
ودينار واحد على الفدان كما
نصت على ضيـافة من ينزل
بهـذه المدن من المسلمين ..
كما كانت هناك ارض الصوافى
التى استصفاها الفاتحون بعد
ان لم يكن لها مالك .. » (٣)

٢ ـ في عـام ٢٦ ـ ٣٥
هجرية بنى عبداللـه بن ابى
السرح أول ديـوان للخراج
بمصر .. » (٤)

٣ ـ في ٢١٦ هـ انتشـر
الاسلام في القرى ، في ٣٠٠ هـ
كان معظم اهالى البـلاد قد
اسلموا بتأثير المجتمع الاسلامى
النمـوذج الذى كانت نواته
المعسكرات ثم اخذ فى النهاية
شكل المدن مثل الفسطاط ..
ويصور ابن عبد الحكم كيفية
زراعة الارض فى ذلك الوقت
فيقول « كان يجتمـع ناظر
القرية أو عريفها او رئيسهـا
بأهل القـرية ويوزع الاراضى
فيما بينهم كل واحد ومقدرته،
والعاجز يقوم مقامه المستطيع ،
والقرية كلها تخرج ما عليهـا
من خراج وتسد حاجة كل من
يكونون فى حال احتيـاج من
أهلهـا . وذلك لان الارض
كانت خراجية ولم تعتبر ملكا
لمن هى فى أيديهم بل أيديهم
عليها يد اجارة . وكان عرفاء
القرى يجتمعون ويتشـاورون
فيما يجـب أن يفرض من
خراج على الارض » (تنظيم
الاسلام للمجتمع لابى زهـرة
ص ١٦٥)

٤ ـ حول هذا التاريخ اذن
للمسلمين بمساكنـة الاهالى
فتداخلت المعـاملات وتنقلت
الارض بين الفـاتحين واهالى
البلاد ودخلت فى البيـوع
والمواريث .. وصار النـاس
يتصرفون تصرف المـلاك لكن
بقى الخراج على الارض مذكر
دائم بانها أرض خراجيـة
وليست عشرية ..

٥ ـ رغم انتشار الاسلام
ورغم حياة الاستقرار اللذين
يبرران منطق من دعى الى
العودة الى الارض العشرية
كما فعل الامام ابى عبيـد
ان شيئا من ذلك لم يحـد
وظل الخراج ساريا بعد زو
مبرراته .. وهذا يشكـ
الانحراف الاول من الناحيـ
الاقتصادية .

٦ ـ كان الانحراف الثا
حين ظهرت فكرة القبالة
التضمين فى جمع الخراج
لان ضمان عامل الخراج بتور
مبلـغ ثابت سنويا وقبول
العمل على هذا الشرط كـ
يجعل له سلطانا كبيرا عا
الناس لم يكن له من قبل حـ
كان يؤدى ما يجبيه فقط قـ
ام كثر فى حدود استطـا
اهل البلاد .. فالتضمين
التقبيل او القبالة او الالتز
او التعهد كلها بمعنى واحـ
وقد حرمها الفقهاء بلا استثنـ
« لان عامل الخـراج مؤتمـ
يستوفى ما وجب ويؤدى
حصل فهو كالوكيل الذى ادـ
الامانة لم يضمن نقصانا و
يملك زيـادة .. » .. وكا
الصحابة رضوان الله عليهـ
على ذكر بما يؤدى اليه هـا
الامر فكانوا يشددون فى منـ
هذا التضمين ، حكى عن ابـ
عباس رضى الله عنه أن عامـ
اتى عمرا يتقبـل منه اقليـ
الابله بمائه الف درهم فضربـ
مائه سوط وصلبـه تعزيـ
وادبا ليكون عبرة لمن يفكـ
بعقلية جباة الضرائب مـ
الفرس والروم .. وقال ابـ
عمر رضى الله عنه « القبالات
ربا » (٥) وقد وقف الفقـ
الاسلامى بحزم فى وجه هذ
الانحراف فهذا هو الامام ابـ
يوسف يحذر هارون الرشيـ
بقوله « ورايت الا تقبل شيئـ
من السواد ولا غير السواد مـ
البلاد ، فان المتقبل اذا كا
فى قبالته فضل عن الخراج
عسف أهل الخراج وحمـ
عليهم ما لا يجب عليهم وظلمهـ
واخذهم بما يجحف بهم ليسلـ
مما دخل فيه وفى ذلك وامثال
خراب البلاد وهلاك الرعية .

لماذا كان الإنحراف فى سلوك الحكام أسرع من الإنحراف فى سلوك الأمة ؟؟

صلاح امره فى قبالته ، ولعله يستفضل بعد ما يتقبل به سلا كثيرا وليس يمكنه ذلك بشدة منه على الرعية ضرب لهم شديد واقامته لهم ى الشمس وتعليق الحجارة ى الاعناق وعذاب عظيم ينال ل الخراج مما ليس يجب يهم من الفساد الذي ى الله عنه .. انما امر الله وجل ان يؤخذ منهم العفو يس يحل أن يكلفوا فوق اقتهم .. ويختتم هذا تحذير الكبير بقوله وليس قى مع الفساد شيء ولن يقل ع الصلاح شيء » (٦)

هذا الذي حذر منه صحابة الكرام والفقهاء عظام قد حدث على أيدى مال السوء فى فترات ضعف ويسجل القريزى. ريقة جباية الخراج في مصر بد ظهور فكرة التضمين أو قبالة في النصف الاول من قرن الثالث الهجرى قبل جيء احمد بن طولون يقول وكان من خبر أراضى مصر عد نزول العرب بأريافها ، استيطانهم واهاليهم فيها اتخاذهم الزرع معاشا وكسبا انقياد جمهور القيط الى لهار الاسلام .. واختلاط سابهم بانساب المسلمين أن تولى خراج مصر كان يجلس ى جامع عمر بن العاصى من فسطاط فى الوقت الذى يهيأ فيه قبالة الاراضى وقد جتمع الناس من القرى والمدن يقوم رجل ينادى على البلاد صفقات صفقات وكتاب الخراج ن يدى متولى الخراج يكتبون ا ينتهى اليه مبالغ الكور الصفقات على من يتقبلها من ناس وكانت البلاد يتقبلها تقبلوها بالاربع سنين لاجل ظمأ والاستبحار وغير ذلك ، اذا انقضى هذا الامر خرج ل من تقبل ارضا وضمنها ى ناحيته فيتولى زراعتها اصلاح جسورها وسائر جوه أعمالها ، ويحمل ما عليه ن الخراج فى ابانه على نساط ، ويحسب له من مبلغ بالته وضمانه لتلك الاراضى ا ينفقه على عمارة جسورها سد ترعها وحفر خلجانها

يعمل به في جامع عمرو بن العاص الى عمر احمد بن طولون جامعه » (٧)

٧ – حتى عام ٢٥٠ هـ كان الخراج هو الشيء الوحيد الذي يجبى وقد رأينا في الحلقة السابقة كيف باءت بالفشل محاولة موسى بن صعب في فرض ضرائب علاوة على الخراج في مصر وقامت ثورة ضده .. هذا الذي فشل موسى بن صعب في فرضه قد نفذه احمد بن المدبر والى الخراج لاحمد بن طولون حيث زاد فوق الخراج ضرائب على الصعيد والمراعي .. فأوجد بذلك الانحراف الثالث في تاريخ التطبيق بمصر

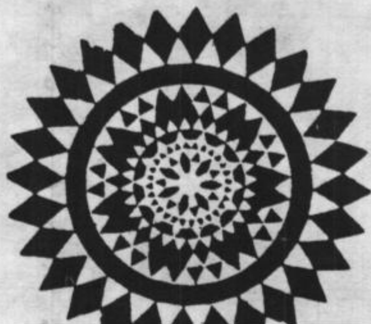
٨ – بعد دخول الاتراك مصر انشأوا نظام الالتزام وهو نفس نظام التضمين والقبالة اذ يلتزم شخص يسمى الملتزم بأداء ضريبة ناحية او اكثر ويعجل بخراج سنة .. وكان الالتزام يقدر بمزايدة واما باتفاق على الثمن وبين الرزنامة نيابة عن الحكومة .. حتى اذا تم الاتفاق اعطى الرزنامة للملتزم تقسيطا اي عقد تلزيم وكانت الحكومة تجعل للملتزم نظير ذلك اراضي غير التي التزمها معفاة من الدفع يحرثها له فلاحوا الناحية قسرا لصالحه تسمى (بالاواس جمع اوسية) .. وهذا قد جعل للملتزم سلطانا كبيرا على حياة الفلاحين وبهذا بدأ شبح الاسلوب الاقطاعي يتراقص على وجه البلاد ..

٩ – في عهد محمد علي وجد نظام المتعهدين وهو شكل جديد للالتزام بداه محمد علي بأن طلب عقود الالتزام من الملتزمين ثم احرقها وحتى لايثيروا الفلاحين عليه ارشاهم باستبقاء اراضي الاواسي تحت ايديهم وفيما بين – ١٨١٣م – ١٨١٨م – قسم محمد علي اراضي مصر مساحات ثابتة وعين الحدود بين الرى وقسم اراضي كل قرية الى احواض واستعان بكبراء دولته وقواد عساكره بأن يأخذوا على مسئولياتهم نواحي بتمامها بشرط قيامهم بوفاء ماعليها من متأخرات ..

عمل سلفة اجبارية كان يعتبر مابدفعه له المتعهد نيابة عن الفلاحين .. والمتعهد بدوره يعتبر الفلاحين مدينين له .. ولنا ان نتصور السلسلة الشريرة بعد ذلك في جباية هذه الاموال

كان لابد للانتاج ان يتدهور في ظل هذا الاسلوب القهري وكان لابد لكي يستقيم الامر للحاكم الظالم ان يواصل خروجه على الشرع مرة اخرى .. وان يتخبط في وسائله .. وكان طبيعيا امام الفشل الذي حققه نظام المتعهدين ان يقوم محمد علي بضربة اخيرة سنة ١٢٢٩هـ عندما اصدر فرمانا بأن تؤول اليه ملكية جميع الاراضي .. ولما بدأ قياس الاراضي خاف كثير من الاهالي وبدأوا يهربون ويتركون الوطن والزرع ولما حان وقت الحصاد لم يجد اعوان محمد علي من يعينهم على جمع المحصول اذ هرب الكثيرون الى سوريا ، فطلب محمد علي من والي صيدا عبد الله باشا ان يسلمهم له فرفض ..

ولما رأى بعيني رأسه تدهور المحصول بدأ يفكر في العدول عن هذا الاسلوب .. وعاد الى تقسيم الاراضي وتوزيعها على الاعوان وحجته في ذلك ان المحصول يقل عاما بعد عام .. فهذه أرض بور يوزعها على من يصلحها تسمى « بالابعديات » كانت مساحتها تقدر بـ ٢٠٠ الف فدان وكانت من نصيب الاعيان ورجال الادارة واخرى جيدة لمن يدفع عنها الضرائب (شفالك) وكان



نصيب اسرته منها كبـ وثالثة معفاة كلية من الضرائ

● في عهد عباس الاول ب العدول عن هذا الاسلو الاحتكاري وفي سنة ١٨٤٩ اصدر لائحة أباحت كثيرا م حرية التصرف وفي سنة ١٨٥٠. ابطل نظام امتيازات المتعهد

● وفي سنة ١٨٥٨ في عه سعيد أعيد حق الملكية للفلاح بعد وضع الضرائب على الارض .. وبهذا اقترب نظام التمل من النماذج الغربية ولولا قواع الميراث وبقايا الروح الاسلام في التشريعات لتكون الاقطا في صورته الشديدة ..

١٠ – ختمت سلسلة الانحرافات بالاستعمار: ويصو الامام محمد عبده فترة القابلة للاستعمار التي اثمرها حكم محمد علي وخلفاؤه بقوله ما الذي صنع محمد علي – يستطع ان يحيي ولكنه استطاع ان يميت وجه عنايته الـ رؤساء البيوت الرفيعة فلـ يدع فيها رأسا يستتر فيـ ضمير (أنا) واتخذ من المحافظ على الامن سبيلا لجمع السلا من الاهلين وتكرر ذلك كثي حتى افسد بأس الاهالي وزال ملكة الشجاعة منهم .. لم يـ في البلاد رأسا يعرف نفسـ حتى خلعه من بدنه او نفاه بقية بلده الى السودان .. اخذ يرفع الاسافل ويعليهـ في البلاد والقرى كأنه كان يحـ لشبه فيه ورثة عن اصلـ الكريم حتى انحط الكرام وسـ اللئام .. ولم يبق في البلا الا آلات يستعملها في جبا الاموال وجمع العساكر با طريقة وعلى اي وجه فمحـ بذلك جميع عناصر الحيـ الطيبة من رأي وعزيمة واستقلا نفسي ليصير البلاد المصريـ جميعها اقطاعا واحدا لـ ولأولاده ..

الى ان يقول .. ظهر الا العظيم عندما جاء الانجلـ لاخماد ثورة عرابي .. دخـ الانكليز مصر بأسهل مايدخل دامر على قوم ثم استقروا و توجد في البلاد نخوة في رأ تثبت لهم ان في البلاد مـ يحامي عن استقلالها وهـ ضد مارايناه عند دخو الفرنساويين الى مصر . وبهـ رأينا الفرق بين الحياة الاو والموت الاخير وجهلة الاحدا يسألون انفسهم عنـ

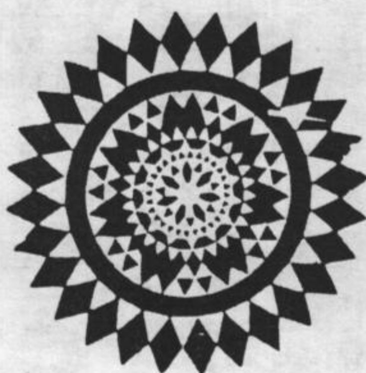
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

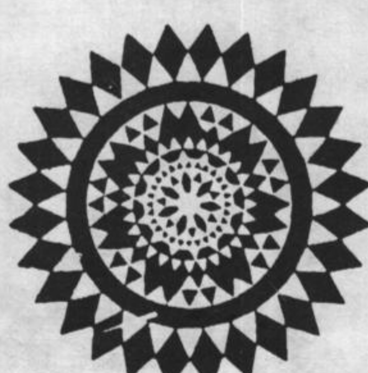
ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	١٧	٢٧ ٨	١٠ ١٠	٥ ٥	٤١ ٨	٣١ ١
اربعاء	١٨	١٨	٢٨	١١	٦	٤١	٣١
خميس	١٩	١٩	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
جمعة	٢٠	٢٠	٣٠	١٣	٧	٤٣	٣٠
سبت	٢١	٢١	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
احد	٢٢	٢٢	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
اثنين	٢٣	٢٣	٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩

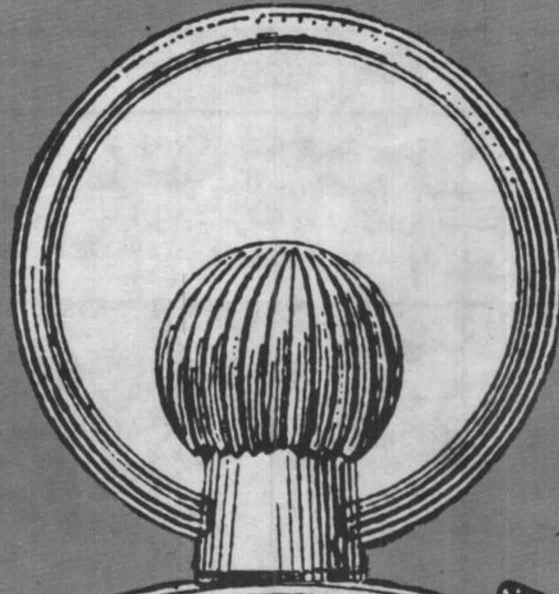
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
١٥ ٣	٥٨ ٤	٥٣ ١١	٢٩ ٣	٤٨ ٦	١٩ ٨
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٨	١٨
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٧	٠٠ ٥	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٨	١	٥٣	٢٩	٤٦	١٦
١٩	١	٥٤	٢٩	٤٦	١٥
٢٠	٢	٥٤	٢٩	٤٥	١٤

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في يومي الثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ من جمادى الثانية	الوعظ ايام السبت والاحد والاثنين ٢١ و٢٢ و٢٣ جمادى؟	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	.. ..	.. ..	. . . .
الشيخ حسن ايوب	مسجد الوزان	مسجد حمود الرومي	مسجد الإمام مالك
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد سمو الامير ـ العمرية ق ٣	مسجد البخاري ج / الاصلاح	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الصالحية	مسجد خالد بن الوليد	مسجد الشويخ « ب »
الشيخ محمود وهبه	مسجد العجيري	مسجد الشيخة مريم	مسجد الملا صالح
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد المطير	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبدالله الزير	مسجد عبدالله البحر .	مسجد القادسية الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ حسن مناع	.. ..	.. ..	مسجد فهد السالم







KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة



الدّقة في المواعيد: ماهي سوى إحدى الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها. نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر من مُجرّد شعار، انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

ابوظبي	دبي
اثينا	دلهي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمّان
بغداد	فرانكفورت
بومباي	كراتشي
بيروت	لندن
جنيف	مسقط

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : عرف الامين أن سر غضب الزهور لم يكن راجعا اليه وانما هو غضب منصب على البشر جميعا لان الزهور وهي تفيد الانسان في تعطير الجو وتزيين المنظر وكذا ياخذ منها النحل رحيقا يصنع به عسل النحل ـ الا ان الانسان يقطعها ويجعلها تموت بسرعة فعاد الامين الى الملك وقطع عليه عهدا بان يحافظوا على الزهور . ويجعلوها زينة المدينة دون أن تمتد اليها يد بسوء .. فلما عاد الى الزهور وطمانها جاءته ملكة النحل بكمية من عسل النحل وقالت له .



٢٣٣ ـ خذ هذه الكمية الوفيرة من العسل .. فحقق بها ما تريد وانصرف تصحبك السلامة فشكرها الامين



٢٣٤ ـ وانصرف على جواده (التوتان) ينهب الارض ومتجها به الى البحيرة

٢٣٥ ـ فلما وصلها قابل سبع البحر فاعطاه عسل النحل فاخذه سبع البحر شاكرا .



٢٣٧ — وعندما أمسك الامين بالسيف قال له سبع البحر — لا تستعمله الا فى الخير او الزود عن الحق .. وكن على عهد الله سائر ..

فقال الامين — انا على عهد الاسلام سائر .. لا اظلم ولا اخون .. ولا اسرق ولا اكذب .. ولا أهمل صلاة وأنا اعلم تماما اننا اليه راجعون فيحاسبنا على اعمالنا .

٢٣ — ولما خرج الامين الى الطريق
— بسم الله .. على بركة الله ابدا
ي .. عسى الله أن يوفقني الى صديقى
والله اخاف ان يكون قد حدث لهما
روه

الى هنا نترك الامين لمواصل رحلته
ف ما كان من أمر عامر الذي تركناه في
البوشال يحتفلون به وبالنصر الذي
م اليه الله .. وذات يوم دخل على
هم رجل من حراس الحدود وكان عامر
ودا .

٢٣٩ — فقال الرجل — سيدي .. جاء فارسان من قوم الرودام الى — حدود

المجتمع



بريد القراء

النكبة والفكر!

مع ميلاد كل مأساة نشهد ميلاد حقيقة ، في مأساة الفرد نشهد ميلاد حقيقة من حقائق الحياة .

النكبة والفكر ما لا يتحدث عنه احد في بلادنا ، مع ان نكبتنا بأفكارنا كانت قبل نكبتنا بأرضنا . اذا نظرنا الى هذا الفكر من ناحية تاريخه تبدو لنا هزيمة اتجاه ، واذا نظرنا اليه في جوهره تبدو لنا هزيمة خصائص .

في الاتجاه الاول يمكن القول بأن نكبة ١٩٤٨ م هى هزيمة الفكر الليبرالى العربى . ونكبة ١٩٦٧ م هى هزيمة الفكر الاشتراكى الثورى ، وكلتا الهزيمتين لم تكونا هزيمة شعب ولا جيش ، بل هزيمة هذا الفكر .

وتنكشف حقيقة المأساة بأن الفكر العربى لم يكن له اتجاه اصلا . ليس هذا فحسب ، بل ان السؤال عن الاتجاه لم يطرحه الفكر العربى الحديث ، لانه هو نفسه لم ينطلق من واقعه ومن ظروفه ، لم يعرف نفسه ولا أين يقف في تيار التاريخ .. وانما انطلق من واقع آخر . واذا تساءلنا لماذا ؟ كان لا بد لنا ان نلتمس الاجابة من خصائص هذا

الفكر ، ومن هنا تبدو لن
النكبة نكبة هذا الفكر ـ الع
الحديث ـ والهزيمة هزيمـ
فكر . اما انه كائن متميز
خصائصه فهذا ما لا وجود
فكر لا هو مع الفكر الاسلا
ـ ان قارناه بماضيـة ـ
انه استمرار تاريخي لـ
ولا هو مع الفكر الغربى الحد
ـ اذا قارناه بالاخر ـ رغم
يتداول الفاظه ومصطلحاته

هزيمتنا هى اذا هزيمـ
فكر ، لان ازمتنا ازمة فكـ
جوهرها عجز هذا الفكر عن
تحدى الفكر الغربى الحديـ
والنكبة هى التجسيد الوا
لهذه الهزيمة . ودليل على
الازمة ما تزال قائمة . كمـ
الوجود الصهيونى اليهودى
فلسطيننا هو تجسيد للتحـ
الغربى الحديث ودليل على
ما يزال قائما . فاذا نظـ
الى التحدى ككل امكـن
نعتبر ظاهرة الثقافة الليبر
العلمانية محـاولة لاضـ
التحدى لا ردا عليه . وظ
الاشتراكية الثورية اليـ
محاولة لالغـاء التحدى
اساسه ....

وخاتمة البحـث مـ
المخرج والخلاص ؟

نعم .. المخـرج ان نـ
ايدينا من كل ما قبل النكـ
الى الابـد ، ان نسقط
الافكار الذى ادى الى النكـ
.. الافكار الميتة .. القـ
المؤدية حتما الى الفناء المـ

ان دول الخامس من حز
لم تسقط ولن تسقـط
يسقط عالم الافكـار ا
آقامها .. والذى قبلهـ
والذى حماها ..

والبديل هو الفكـر ا
الاصيل .. الباعث البناء
الذى يحفظ لنا البقاء و
الى طريق النهضة .. وهـ
البديـل كامن في الفكـ
الاسلامى الاصيل ، الذى
مهمة ارجاع التوازن النـ
للمجتمع الاسـلامى وللمـ
المثقف على السواء .

وهنا تأتى مسؤولية مفـ
مابعد النكبتين ، الذي ا
من واجبه ان يتحرر من قـ
العسكرى وعبث السياسـ
ليصبح التزامه الاساسى ا
الاسلامى الاصيل .

فتحي اسعد جـ
عمان

روح فتية ... في الجزائر

الاخ الاشهب الصادق احد اصدقاء « المجتمع » في الجزائر يواظب على قراءتها وينتظر وصولها بشوق وتلهف . .

قال في رسالته انه واصدقاءه الفوا جمعية اسلامية تدعو للتمسك بالدين الاسلامي وتحارب الافكار المنحرفة والدجل والبدع التي يحدثها العوام في العقيدة السمحاء .

وهم يستعينون بما يتوفر لديهم من اعداد المجلة في مهمة التوعية ويأملون ان تمدهم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ببعض الكتب والرسائل ليستفيدوا منها في رسالتهم السامية .

والمجتمع اذ تشكر الاخ الاشهب على رسالته تهنئه والاخوة العاملين معه على هذه الروح الفتية وتسأل الله له ولرفاقه اجر المجاهدين الذين ماعدمتهم الجزائر الشقيقة يوما . وتقدمه الى القراء بناء على رغبته في التعارف معهم :

الاسم : الاشهب الصادق
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الصور والمناظر الطبيعية
العنوان : قمار ـ غمره السفلى ـ ولاية الواحات ـ الجمهورية الجزائرية

● الاخ الحسيني شعبان

ارسل قصيدتين الاولى بعنوان « رسالة الى امي » والثانية بعنوان « رسالة الى ابنتي » وهما قصيدتان جيدتان نقتطف منهما الابيات التالية :

اماه هل ناديتني — حتى أعود الى رحابك
اماه هل ناشدتني — كيما اعوب الى شمابك
اماه هل اسمعتني — صوتا حزينا في عتابك
حتى اعود اليك يا — امي اخفف من عذابك

اماه يقتلني اشتياق — للتمرغ في ترابك
اماه يحرقني الحنين — الى الوقوف غدا ببابك
لكنني امي الحزين — قد امزق من ذنابك

ومن القصيدة الثانية :

يا طفلتي لا .. لن أعود اليكمو قبل الضياء
لارى ابتسامتك المضيئة في دجى كل مساء
والشمس تهرب ريثما تعلو هتافات اللقاء
لتجفف العبرات من سحب تروغ من الشتاء
والزرع يشخص في الروابي سامقا دون انطواء
والشدو يخفق هادرا يعلو على هذا النداء
ويقوم موتانا سراعا في صراخ واجتراء
ليحطموا اجداثهم — ويزلزلوا كل رياء
ونداؤهم يعلو على — صوت التباكي والثناء
فيبدو الحلم الذي طمس الشعور بالاحتواء
وتعود شمسك يا ابنتي لتعم ارجاء الفضاء
لارى ابتسامتك المضيئة في الدجى .. بل في الضياء

ردود خاصة

الاخوة صالح الغامدي ـ السعودية واحمد حسن احمد ـ راس الخيمة اسرة التحرير تشكركم على رسائلكم الرقيقة .. وهي زاد معنوي عزيز نعتز به .. ونأسف لعدم نشر اشعاركم ونامل ان ننشرلكم في المستقبل بعد ان تكون محاولاتكم الواعدة قد نضجت وانصقلت .. نتمنى لكم التوفيق .

